أثر وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد

سمر عوض منصور محجوب

أ. د/مصطفى رسلان شلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.م .د/محمد عويس القرني
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد
كلية التربية- جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة ،كتاب أنشطة الطالب، دليل المعلمة، اختبار القراءة الناقدة، وتكونت عينة الدراسة من(٤٥) طالبا وطالبة، واستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (تطبيق قبلي وبعدي) وتم تطبيق أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS-V.23) وتوصلت نتائج البحث إلى: فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: النظرية التداولية، القراءة الناقدة.

The effect of a proposed unit based on the Pragmatic theory on developing critical reading skills among secondary Stage students

Summary

The current research is aimed at identify the effectiveness of a proposed unit based on the Pragmatic theory in developing critical reading skills among secondary Stage students .To achieve this goal, a list of critical reading skills, student activity book, teacher's guide, critical reading test were prepared. The research sample consisted of (45) male and female students, and the one-group experimental

design (before and after application) was used, and the appropriate statistical treatment methods were applied using the (SPSS-V.23) the results of the research revealed The effectiveness of The proposed unit based on the Pragmatic theory in developing critical reading skills among secondary Stage students.
Keywords:, Pragmatic theory, critical reading.

مقدمة:

إن اللغة وسيلة للتفكير، ونظام للتعبير، بها يتواصل الناس فيما بينهم، وكذلك يتناقلون المشاعر، والأحاسيس، فهي ولاءٌ، وانتماء، وثقافة، وهوية، ووطن، وشخصية ويجب على كل فرد أن يتمسك بلغته وخصوصًا إن كانت هذه اللغة هي اللغة العربية.

واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى وتعتبر الأساس في بناء التلميذِ فكريًا ونفسيًا، وروحيًا، ومن ثم ينبغي الاهتمام بتنمية مهاراتها، وإتقان فنونها الاستماع ،والتحدث ،والقراءة، والكتابة.

وتعد القراءة من أهم فنون اللغة العربية ؛ لأنها مفتاح التعلم ،فالتلاميذ يعتمدون في تعلمهم علي القراءة ، وضعفهم في القراءة يترتب عليه ضعفهم في تحصيل المواد الدراسية الأخرى ،فالتلميذ الذي لا يجيد القراءة لا يجيد فهم المقروء.

أن القراءة المقصودة هنا هي القراءة الواعية الفاهمة التي تبين أن القارئ لا يقتصر علي إدراك الكلمات ومعرفة الحقائق فحسب، ولكنه يدرك أهميتها ،ويقف علي العلاقات القائمة فيما بينها ،وينمي فهمه للأفكار المعروضة فيها ، إنه يقف من النص المقروء موقف الناقد ،فيميز بين ما هو غث وما هو ثمين، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تعويد الطلبة القراءة الناقدة .(محمد الحوامدة ، ٢٠١٥ ، ١١٣) (*)

فالقراءة الناقدة تعد من أهم المهارات التي تسعي الأنظمة التعليمية في العالم إلي إكسابها للمتعلمين ؛لترتقي بهم إلي درجة الوعي والإدراك والقدرة علي التمييز بين

---

*) اتبعت الباحثة التوثيق الآتي: اسم المؤلف أو الباحث ، يليه سنة النشر ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليه.

النافع والضار من التيارات الفكرية ،وتحري الصواب من القيم الاجتماعية ،واختيار الأفضل من النماذج الثقافية والاقتصادية.(حنفي البوهي ،٢٠٠٣، ٤٩)

وإذا كانت القراءة ذات أهمية كبيرة لدى جميع المتعلمين، إلا إن أهميتها تزداد لدى طالب المرحلة الثانوية ؛ حيث تعد من المهارات المستهدفة من تعليم القراءة في هذه المرحلة؛ لأنها وسيلة التعلم الأساسية كونها توسع دائرة خبرة الطلاب، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أذواقهم كما أنها تمدهم بأفضل المعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات فضلا عن تمكينهم من امتلاك أدوات النقد المناسبة في أثناء تناولهم للنصوص الشعرية التي يقرؤونها. (حسن شحاتة ،٢٠٠٨،١٠٣)

وتُعَرف القراءة الناقدة علي أنها: عملية إصدار حكم علي النص الأدبي :لغويًا، ووظيفيًا ،وتقويمه من حيث دقته وقوة تأثيره في الطالب وفق معايير مناسبة ومضبوطة.(محمود الناقة ووحيد حافظ ، ٢٠٠٤ ،٢١٦)

وقد خضع مجال تحديد مستويات القراءة الناقدة لعدة اجتهادات منها تصنيف (مصطفي رسلان ،٢٠٠٥ ،١٤) فقد أورد عددًا من مهارات القراءة الناقدة منها:

- تعرف غرض الكاتب وطريقته في تنظيم الأفكار.
- مقارنة المعلومات التي يشتمل عليها نص ما بعضها ببعض.
- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق المعروضة.
- تقدير مدي ما في النص من منطقية في تسلسل الأفكار.
- متابعة حجج الكاتب وأساليبه لإثبات رأي ما ،وبيان عناصر التكامل أو أوجه التناقض فيها.

وعلى الرغم من أن أهداف تدريس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية تؤكد الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة إلا أن الواقع الحالي لتدريس القراءة لا يؤدى الى ذلك ،وهذا ما أكدته كثير من الدراسات السابقة منها: ودراسة (إيمان عاصم،٢٠١٠) ودراسة (شيماء رشاد،٢٠١٦ ،ودراسة(رحاب عبدالحميد،٢٠١٧) وأضاف كل من (Varaporn&Sitthitikul,2019,81) أن سبب المشكلة يكمن في دور المعلم حيث يتولى المعلم دور المترجم والمفسر لما جاء في النصوص المقروءة مع تزويد الطلاب بالمعاني

والأفكار وتوضيح الغامض منها، بينما يأخذ الطلاب الدور السلبي لكونهم مستقبلين للمعرفة وقد تم انتقاد هذه الطريقة على نطاق واسع لأنها ؛ غير فعالة في توفير الفرص للطلاب لتدريبهم على مهارات القراءة الناقدة.

كما أضاف كل من (عبد الرازق مختار محمود عبد الوهاب هاشم سيد ،فاطمه جميل عبد الرحمن، ٢٠٢٠، ٣٧١) أن ضعف مستوى المتعلمين في مهارات القراءة الناقدة ناتج عن قلة اهتمام المعلمين بتنمية هذه النوع من القراءة ،واتباعهم طرق تدريس تقليدية لا تنمي هذه المهارات ولا تدربهم عليها.

ونظرًا لهذا الضعف اهتمت الكثير من الدراسات بعلاج مهارات القراءة الناقدة ومحاولة تنميتها انطلاقًا من المسلمات التربوية التي تقول إن نجاح التعلم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة حيث إن الطريقة السديدة تستطيع أن تعالج كثيًرا من أوجه القصور في المناهج وضعف الطلاب وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعلم لذلك قامت كثير من الدراسات بمحاولة تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام مداخل تدريسية متنوعه منها: دراسة (إيمان عاصم ،٢٠١٠) التي أثبتت أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الأول الثانوي وأيضًا توصلت دراسة(رحاب عبدالحميد،٢٠١٧) إلي فاعلية برنامج قائم علي القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، كما أثبتت دراسة(رولا نعيم ،٢٠١٨) فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

هذا إضافة إلى دراسة كل من :(Tan Hatun&kurtiu,2019) التي توصلت إلى فاعلية أسلوب دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية في أرضوم بتركيا، كما أكدت دراسة (Situjuh,2019) فاعلية استخدام القصص الأدبية القصيرة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية في جاكرتا ، وفي تحسين تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بصفة عامة كما أوضحت كل من (إيمان محمد صبري ،ونيفين محمد الجباس ، ٢٠٢٠) الأثر الواضح للتفاعل بين نمط عرض محتوى الانفوجرافيك التفاعلي والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية

لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية هذا فضًلا عن دراسة (فراس محمد السليتي، ٢٠٢٠)التي توصلت إلى فاعليه برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلبه الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها.

ولتنمية مهارات القراءة الناقدة فهناك حاجة إلى تبني بعض التوجهات والنظريات اللغوية التي تستند في فلسفاتهاومبادئهاإلى خطوات تساعد على التمكن من هذه المهارات ، وتعد النظرية التداولية من النظريات اللغوية التي تركز على التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم ،ففيها أحياء للنص واهتمام بما يحمله من معاني ،بدلًا من التركيز فقط على المعني الظاهري للنص دون النظر إلى طبيعة النص والسياق الذي يقال فيه، وبالتالي تسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب.

فالتداولية هي علم لاستعمال اللغة نسعي من خلالها إلى معرفة المعني الصحيح والصريح الملائم للسياق ،وهي بذلك منهج نقدي جديد يتجاوز محددات الدلالة إلى مدي إمكانية الكشف عن مقاصد المتكلم من خلال إحالة الجملة أو النص إلى السياق التداولي لتحديد مدي التطابق بين الدلالة وظروف السياق وذلك بواسطة الفهم والتأويل . (ذهبية حمو الحاج ،٢٠١٥، ٣٢)

والتداولية تهدف إلى التأثير على المشاركين في الحديث من أجل تحقيق التواصل وإنجاح العملية التبليغية ككل ،فهي تركز على دراسة عوامل التواصل وتتناول العلاقة بين المرسل والمستقبل والنص في عملية التواصل . (آمنه لعور ،٢٠١١، ٢٢)

وتُعرف النظرية التداولية على أنها: "دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل؛ لأنها تُشير إلى أن المعنى ليس شيئًا متصلًا في الكلمات وحدها ،ولا يرتبط بالمتكلم وحده ولا المتلقي وحده ،فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمتلقي في سياق محدد(مادي، واجتماعي، ولغوي) وصولًا إلى المعنى الكامن في كلام ما".(محمود نحلة ،٢٠١١، ١١)

كما يُعرفها (عبدالله جاد الكريم،٢٠١٤ ، ٢٧) بأنها: "نظرية لغوية حديثة تعني بدراسة وتحليل عمليات الكلام والكتابة ،تقوم على توصيف وظائف الأقوال اللغوية، ومراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب للوصول إلى المعني وإحداث الأثر المناسب بحسب قصد صاحبه".

ونظرًا لأهمية النظرية التداولية فقد اهتمت بها دراسات متعددة سواء من الاتجاه اللغوي أو من خلال استخدامها في التدريس منها ما يلي: دراسة(**ELSamma, 2014**) والتي هدفت إلى تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الأجانب باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية ، وأيضًا دراسة(**ريم أحمد عبد العظيم ،٢٠١٥**): التي استهدفت تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم علي النظرية التداولية ،وأثبتت دراسة **(محمد شوقي، ٢٠١٦)** فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة علي النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدي دارسي اللغة العربية الأجانب، وأكدت **(دراسة عزيزة أبو غرارة وجمال موسى، ٢٠١٨)** علي أهمية التداولية في تدريس مهارات اللغة العربية بوصفها توجهًا لسانيًا حديثًا يعني بدراسة اللغة في الاستعمال ، وأكدت دراسة **(محمود هلال، ٢٠١٨)**، علي فاعلية نموذج تدريسي قائم علي النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي، والطلاقة اللغوية لدي طلاب المرحلة الإعدادية ،دراسة **(أحمد سيف، ٢٠٢٠)**: والتي أكدت علي فاعلية استخدام نموذج تدريسي مقترح قائم علي النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ،وأيضًا دراسة **(محمد الظفيري، ٢٠٢٠)**، وقد هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح قائم علي مفهوم التداولية والوقوف علي فاعليته في رفع مستوي مهارات التواصل اللغوي والإقناعي والتحصيل الدراسي لدي طالبات كلية التربية بجامعة الكويت.

وبهذا يمكن القول أن القراءة الناقدة تسهم بدور كبير في بناء فكر المتعلمين واتجاهاتهم في عصر التطور العلمي والتقارب المعرفي ،وتزداد هذه الأهمية لدى طلاب المرحلة الثانوية وما بعدها كون المتعلمين لديهم القدرة على التحليل والنقد والتقويم لما يقدم إليهم من معلومات من خلال وسائل الاتصال والتواصل ؛ لذا يجب علينا أن نهتم بتنمية مهارات القراءة الناقدة لتكون بمثابة خط الدفاع الذي يحمي الطلاب فمن خلالها يتم التمييز بين الغث والثمين ،وبالتالي نستطيع أن نخلق جيلًا قويًا قادرًا على التمييز بين الحقائق والدعايات في العوالم الافتراضية، وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أن هناك افتقارًا في ميدان تدريس القراءة الناقدة في المرحلة الثانوية لبعض التوجهات والبرامج والوحدات

التدريسية والمناهج الحديثة التي يمكن أن تسهم في تنميتها لدى الطلاب ،وبالتالي تقترح الباحثة تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية

- **–تحديد مشكلة البحث:**

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوي طلاب الصف الأول الثانوي العام في مهارات القراءة الناقدة ، وهوما لاحظته الباحثة من خلال عملها تسع سنوات في التعليم العام ، وأيضا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في محاولة لتعرف واقع تدريس مهارات القراءة الناقدة في مقرر اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي من حيث: الأهداف الإجرائية لتدريسها ومدي تمكن الطلاب من مهارات القراءة الناقدة.

وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بمقابلة (تسعة) من معلمي اللغة العربية بإدارة طامية التعليمية التابعة لمحافظة الفيوم، وتم سؤالهم عن مدي معرفتهم بمهارات القراءة الناقدة ،وعنايتهم بتدريب الطلاب عليها، ومدي الضعف الذي يلاحظونه لدى الطلاب في مواقف القراءة المختلفة التي يتعرضون لها، وقد أكدوا جميعا عدم وضوح مهارات القراءة الناقدة، وبالتالي عدم قيامهم بتدريب الطلاب عليها .

وكذلك قامت الباحثة بتطبيق اختبار مبدئي لقياس المهارات الأساسية للقراءة الناقدة والمتمثلة في :مهارات الاستنتاج ،مهارات التمييز ، مهارات التقويم وإصدار الأحكام، وتم التطبيق على ثلاثين طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة منشأة الجمال الثانوية التابعة لإدارة طامية التعليمية ،وأسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن أن ٤٧٪ من الطلاب لديهم ضعف في مهارات الاستنتاج ،و٢٠٪من الطلاب لديهم ضعف في مهارات التمييز و٤٠٪ من الطلاب لديم ضعف في مهارات التقويم وإصدار الأحكام.

وأيضا أكدت نتائج الدراسات والبحوث السابقة ضعف المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية في مهارات القراءة الناقدة ؛حيث أجمعت تلك الدراسات على وجود إهمال في تدريب الطلاب على تلك المهارات ومنها دراسة كل من: (رولا نعيم ،٢٠١٨) ، (سلوى حسن، ٢٠١٨) (فراس السليتي، ٢٠٢٠) (ايمان صبري ونيفين محمد الجباس ٢٠٢٠)

،وأيضا ما أوصت به بعض المؤتمرات التي نادت بضرورة تدريب الطلاب على المهارات اللغوية بصفة عامة، ومهارات القراءة بصفة خاصة حتى يمكنهم مواكبة التغيرات العصرية ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر العلمي للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٢٠١١) مؤتمر التعليم في مصر في دورته الثانية (٢٠١٩) مؤتمر اللغة العربية الرابع بالشارقة(٢٠٢٠) ، وأيضًا تلبية لبعض متطلبات تحقيق الأهداف التربوية في محور التعليم الذي تضمنته استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ والذي نصت بعض أهدافه على تمكين الطلاب من المهارات اللغوية، وتمكين الطلاب من مهارات القرن الحادي والعشرين (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: (٢٠١٤) استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، ٣٩-٤٠) وتري الباحثة أن هذا الضعف يمكن علاجه باستخدام وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية ، ومن ثم حاول البحث الحالي الإجابة عن هذا السؤال الرئيس التالي:

"- **ما أثر وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟** ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية - : ما مهارات القراءة الناقدة اللازم تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

- ما صورة وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟

- ما أثر وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

- **<u>حدود البحث:</u>** اقتصر البحث الحالي علي:

الحدود المكانية : مجموعة بحثية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة منشأة الجمال الثانوية التابعة لإدارة طامية التعليمية بمحافظة الفيوم.

الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢.

الحدود الموضوعية: مهارات القراءة الناقد، التي أسفرت عنها القائمة المعدة لهذا الغرض من خلال اتفاق ٨٥٪ فأكثر من إجمالي آراء السادة المحكمين في المجال وهي: مهارة الاستنتاج ،مهارة التمييز ،مهارة التقويم وإصدار الحكم والبالغ عددها (١٤) مهارة.

مجموعة من النصوص القرائية المناسبة لأهداف البحث ولطبيعة طلاب الصف الأول الثانوي العام.

-مصطلحات البحث:

النظرية التداولية: (The pragmatic theory) ويعرفها البحث الحالي التعريف الإجرائي التالي: مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام التي تهتم بعملية التواصل بين المرسل والمستقبل ،كما تهتم بالمعاني في إطار السياق الذي يدور حوله النص ،وفي إطار التفاعل الاجتماعي ، وتركز على تأثير المرسل على المستقبل وأهمية العلاقة بينهما وبين النص، ومعرفة مقاصد المرسل من الرسالة في سياق اجتماعي ،وذلك لتنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

- **القراءة الناقدة: (the Critical Reading)** :وتعرفها الباحثة بأنها :أحد أشكال القراءة التي تستهدف الارتقاء بالفرد ، وتنمية القدرات العقلية المختلفة لديه: كالقدرة علي التمييز ،والمقارنة ،والقدرة علي الاستنتاج ،وأيضا القدرة علي إبداء الرأي وإصدار الأحكام ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات القراءة الناقدة المستخدم في الدراسة الحالية.

منهج البحث يستخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

- **المنهج الوصفي** : في عرض الإطار النظري للبحث ومسح الدراسات السابقة ،وكذلك في بناء بعض أدوات الدراسة:قائمة القراءة الناقدة.
- **المنهج التجريبي** : في تطبيق الدراسة الميدانية حيث يتبع البحث الحالي التصميم التجريبي الذي يتضمن:
- **مجموعة تجريبية واحدة:** تدرس الوحدة المقترحة القائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

-

خطوات البحث:

- للإجابة عن السؤال الأول وهو: **ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام؟** قامت الباحثة بما يلي:

(١) الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية السابقة التي تناولت مهارات القراءة الناقدة : طبيعتها ،مهاراتها ،وإجراءات تدريسها.

(٢) تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة ، وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيتها للاستخدام.

(٣) الوصول إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء آراء السادة المحكمين.

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو " **ما صورة وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟** قامت الباحثة بما يلي:

(١) تمت مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت كيفية تصميم الوحدات التعليمية.

(٢) تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت النظرية التداولية ومهارات القراءة الناقدة وأيضًا دراسة خصائص طلاب الصف الأول الثانوي العام، وتم تحديد الأهداف العامة والإجرائية للوحدة المقترحة ،تم تحديد محتوي الوحدة المقترحة والزمن اللازم لتدريسها، والأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة في الوحدة ،والوسائط التعليمية الموظفة في الوحدة المقترحة ، وأساليب وأدوات تقويم الوحدة المقترحة القائمة على النظرية التداولية .

(٣) تم إعداد أدوات التطبيق التعليمية (كتيب الطالب ودليل المعلم) وتم عرضهم على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتم تعديلهم في ضوء مقترحاتهم.

- وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو **ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟** قامت الباحثة بما يلي:

(١) تم إعداد اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة في ضوء القائمة النهائية لمهارات القراءة الناقدة ،وتم عرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

(٢) تم حساب صدق وثبات الاختبار .

(٣) تم تحديد التصميم التجريبي للبحث ويشمل مجموعة بحثية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة منشأة الجمال الثانوية المشتركة ،التابعة لإدارة طامية التعليمية بمحافظة الفيوم.

(٤) تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب المجموعة التجريبية تطبيقا قبليا وتم رصد النتائج.

(٥) تم تدريس الوحدة المقترحة القائمة على النظرية التداولية لطلاب المجموعة التجريبية

(٦) تم تطبيق اختبار قياس مهارات القراءة الناقدة لطلاب المجموعة التجريبية تطبيقًا بعديًا.

(٧) تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها ومناقشتها

(٨) تم تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

فروض البحث : اختبر البحث الحالي الفرض الآتي:

- لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.

-أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلي ما يلي:

- الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

-أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد:

الطلاب مجموعة البحث، من خلال: تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم باستخدام وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية .

معلمي اللغة العربية، من خلال: توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب ،كما يقدم البحث دليلا لمعلمي اللغة العربية لكيفية التدريس باستخدام وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية كبديل عن الطرق التقليدية المتبعة في تدريس القراءة ، وأيضا تقديم قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

مخططي المناهج والخبراء المتخصصين ، من خلال : الإفادة من الوحدة المقترحة القائمة على النظرية التداولية في إعادة بناء وتطوير مقررات اللغة العربية في ضوء مداخل واستراتيجيات ونظريات لغوية تقوم على نشاط المتعلم والاهتمام بتنمية المهارات اللغوية لديهم.

الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،من خلال: كيفية توظيف وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في فروع اللغة العربية كافة ؛للارتقاء بمستوى الطلاب ،وفتح آفاق أخرى أمام الباحثين لإجراء أبحاث ودراسات أخري تتعلق بموضوع البحث .

-**أدوات البحث:** اقتصر البحث الحالي علي الأدوات الآتية :

- أدوات تجريبية وتشمل:
- كتيب الطالب (من إعداد الباحثة)
- دليل المعلم (من إعداد الباحثة)
- أدوات القياس:

-اختبار تحصيلي لقياس مهارات القراءة الناقدة . (من إعداد الباحثة)

الإطار النظري للبحث

النظرية التداولية وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ينقسم الجانب النظري إلي :

المحور الأول :النظرية التداولية.

الحمور الثاني : القراءة الناقدة، وتنمية مهاراتها

المحور الأول :النظرية التداولية:

١- مفهوم النظرية التداولية:

عرفها (محمود شوقي، ٢٠١٦، ٨٨) "نظرية لسانية تعنى بدراسة استعمال دلالات الألفاظ في سياقها، وصولا إلى الفهم الصحيح لها في ضوء علاقتها بالسياق، مع مراعاة ما يحيط بالسياقات والخطاب من العلاقة بين الإشارات ومستعمليها، ومحاولة اكتشاف الأغراض التي يريدها المرسل من رسالته، والوقوف على المعاني المستترة والضمنية لها".

ويري (محمود جلال الدين سليمان، ٢٠١٨، ١٥٤) أن أشمل تعريف للتداولية هو: دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل، لأنه يشير إلى أن المعني ليس شيئا متأصلا في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده، وإنما يتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي)، وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما.

وبذلك نجد أن الاتجاه التداولي في تعلم اللغة ودراستها يعني بالحالة السائدة على مستقبل اللغة عند استقباله للغة، بحيث لا بد أن يكون متأثرا بالمعاني متفاعلًا معها، وأن يكون هناك تواصل بين المتكلم أو الكاتب وبين المستمع أو القارئ، ،كما يركز على الاهتمام بالمعنى وضرورة إيصاله للمستقبل في ظل السياق اللغوي والاجتماعي. (محمود هلال، ٢٠١٨، ١٧٩)، ويعرف (أحمد حسين، ٢٠٢٠، ١٠٩٨) النظرية التداولية بأنها : هي التي تعنى بدراسة استخدم دلالات الألفاظ في سياقاتها، مع مراعاة ما يحيط بهذه السياقات والخطاب من العلاقة بين الإشارات ومستخدميها، بقصد استخدامها في التواصل الشفهي لدى الطلاب.

فالتداولية تعني بوصف العلاقات القائمة بين المرسل والمرسل إليه في إطار عملية التواصل، كما تعنى بالحدث اللغوي بوصفه تعابير مدرجة في عملية التخاطب، فالأهم في عملية الاتصال هو: الشكل الذي يقوم المرسل من خلاله بإفهام المرسل إليه ما يريد إيصاله إليه، باللجوء إلى سلاسل من العلامات. (أرمينكو، ٢٠٠٩، ١٣).

ومن خلال التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن مصطلح التداولية يشمل ما يلي:

– دراسة استعمال اللغة في التواصل والمواقف الخطابية.

– التداولية علم الاستعمال اللغوي حيث يضم دور المتلقي، غاية النص، المقام، المتلقي، سمات التفاعل، وكيفية التواصل والغرض منه.

– دراسة اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تواصلية خطابية.

– دراسة العلاقة التي تنشأ بين اللغة والسياق والمرسل والمستقبل، وكل ما يحيط بعملية التخاطب والاستعانة بكل ذلك في التحليل، واستحضار المعني وتعرف المقاصد والأغراض.

– تهتم بالحالة السائدة علي مستقبل اللغة عند استقباله للغة

٢– الأسس التي تقوم عليها النظرية التداولية:

ترتكز النظرية التداولية علي أربعة أسس مكونة لها هي:

- أولاً: الإشاريات deixis
- ثانيا: الافتراض المسبق pre Supposition
- ثالثا: الاستلزام الحواري conversational implicature
- رابعا: الأفعال الكلامية speech act.

أولا: الإشاريات :هي تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق في الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه. (فان دايك، ٢٠٠٠، ٢٦٦).

وتعتبر الإشاريات مثل أسماء الإشارة والضمائر، من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي، وهذا لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، فبالرغم من ارتباطها بمرجع، إلا أنه مرجع غير ثابت، لذلك يتفق النحاة جميعًا علي أن الأسماء

المبهمة يعني بها أسماء الإشارة، وقد خص بعضهم المبهمات بأسماء الإشارة وحدها. (جورج بول، ٢٠١١، ٣٩).

وتنقسم الإشاريات إلى:

أ – **الإشاريات الشخصية:** وهي الضمائر الشخصية التي تدل على المتكلم وحده مثل أنا، والمتكلم ومعه غيره مثل نحن والضمائر التي تدل على المخاطب أو مثنى أو جمعًا، مذكرًا أو مؤنثًا وضمائر الحاضر هي كذلك عناصر إشارية ؛لأنها تعتمد على السياق التي تستخدم فيه. (محمود نحلة، ٢٠١١، ١٨).

في ضوء استعراض الباحثة للأساس الأول من أسس النظرية التداولية وهو (الإشاريات) يمكن الاستفادة منه في إعداد وحدة مقترحة قائمة علي النظرية التداولية من خلال اشتقاق الأسس التالية :

١– ضرورة اهتمام المعلم بالإشاريات وإلى ماذا تشير.

٢– توجيه اهتمام الطلاب إلى مدى تأثير خطأ تفسير إشاريات النص علي الفهم.

٣– توجيه اهتمام الطلاب بالقضايا الدلالية ولاسيما: الترادف، التضاد، التناقض.

ثانيا: الافتراض المسبق:هو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه ، تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل ، فالافتراض المسبق مقدمة منطقية للخطاب. (محمود جلال، ٢٠١٨، ١٦٣).

وهناك نوعان من الافتراض المسبق:أ– المنطقي أو الدلالي ب– التداولي.

فالأول مشروط بالصدق بين قضيتين، أما الثاني فلا دخل له بالصدق والكذب، فالقضية الأساسية يمكن أن تنفي دون أن يؤثر ذلك في الافتراض السابق. (محمود نحلة، ٢٠١١، ٢٧).

في ضوء استعراض الأساس الثاني من أسس النظرية التداولية يمكن الإفادة منه في بناء وحدة مقترحة قائمة علي النظرية التداولية من خلال اشتقاق الأسس التالية:

– توجيه اهتمام المعلم إلى الاهتمام بالمعرفة السابقة وضرورة الانطلاق منها والبناء عليها.

– توجيه الطلاب إلى استدعاء المعلومات المرتبطة، بالموضوع قبل الشروع في النص الجديد.

ثالثا: الاستلزام الحواري:هو المعني الصريح المقصود من السياق وهو مبدأ سماه (جرايس) مبدأ التعاون بين المتكلم والمخاطب، وهو مجموع القواعد التي يخضع لها المتحاورون، ليصلوا إلى فائدة مشتركة تتطور بقدر ما يسهم كل طرف في الحوار. (محمود عكاشة، ٢٠١٣، ٩٠).

– أنواع الاستلزام: قسم (جرايس) الاستلزام قسمين: الاستلزام الحواري: هو ذلك الاستلزام الذي يتغير بتغير السياقات التي يرد فيها، وهو متصل بالمعني الدلالي للتركيب، والاستلزام العرفي: هو ذلك الاستلزام الذي يتمثل في المعاني الاصطلاحية الصريحة التي تلازم الجملة في مقام معين (المعني الحرفي) فلا تتغير بتغير التركيب والسياق. (ليلي كادة، ٢٠١٠، ١١٠).

وتري الباحثة أنه يمكن الاستفادة من الأساس الثالث وهو الاستلزام الحواري في بناء وحدة مقترحة قائمة علي النظرية التداولية من خلال اشتقاق الأسس التالية:

– توجيه اهتمام المعلم إلى التزام القصد في الحوار .
– توجيه اهتمام المعلم إلى استخدام الكلام الواضح البسيط وتجنب الغموض.
– توجيه اهتمام الطلاب إلى تقديم الأدلة عند معارضة رأي أو وفكرة.

رابعا :الأفعال الكلامية: أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في كثير من الأعمال التداولية والمؤسس الأول لهذه النظرية الفيلسوف الإنجليزي أوستن يري أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار فحسب، إنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صيغة اجتماعية. (عمر بلخير، ٢٠٠٣ ، ١٥٥).

ويمكن الاستفادة من الأساس الرابع من أسس النظرية التداولية في بناء الوحدة المقترحة من خلال اشتقاق الأسس التالية :

– توجيه اهتمام الطلاب إلى عدم الخلط بين أنواع الأفعال الإنجازية.
– توجيه اهتمام الطلاب إلى المعني السياقي وعدم الاهتمام بالمعني الحرفي.
–توجيه اهتمام الطلاب إلى التفريق بين الأفعال الكلامية الإخبارية والأدائية.
– توجيه انتباه المعلم إلى النطق الصحيح لبنية الأفعال.

٣- الدرجات الثلاثة للتداولية:

أصبح السياق الأساس الذي قامت عليه التداولية ،فهو الخطوة الأولي في تنظيم وهيكلة النظرية التداولية، مما أدي إلى ظهور ثلاثة تيارات مختلفة ومتداخلة في الوقت ذاته، ويتم الانتقال من درجة إلى أخرى حسب التطور التدريجي للسياق ودرجة تعقده.

- **تداولية الدرجة الأولي:** دراسة الرموز الإشارية: ترتبط بالعلامات الإشارية، التي تتضح مرجعيتها في سياق الكلام الذي توظف فيه .
- **تداولية الدرجة الثانية:** المعني الحرفي والمعني التواصلي: تدرس الطريقة التي يرتبط فيها الإنتاج اللغوي بالمقصد المعبر عنه، والظواهر الخطابية كالافتراض المسبق والأقوال المضمرة ، وأما السياق هنا فهو مجمل المعلومات والمعتقدات التي يشترك فيها المتخاطبون.
- **تداولية الدرجة الثالثة: نظرية أفعال اللغة:** إن الأقوال الصادرة ضمن وضعيات محددة تتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية ويتحدد السياق في هذا المقام من خلال الأبعاد الاجتماعية والفردية(فوزية زيار، ٢٠١٩، ٢٠٣).

٤-فروع التداولية:

لكثرة الدراسات التداولية في اللغة قد تفرعت عنها نظريات متعددة اهتم كل منها بجانب تداولي معين فهناك:

- **التداولية الاجتماعية:** التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.
- **التداولية اللغوية:** والتي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية.
- **التداولية التطبيقية:** وهي تعني بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.
- **التداولية العامة:** وهي التي تعني بالأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالا اتصاليًا. (محمود أحمد نحلة، ٢٠١١، ١٥).

٥- مهام النظرية التداولية: أشار كل من (راضية بكري، ٢٠٠٤، ٢٥٦)، (عبد الحكيم سحالية، ٢٠٠٩، ٢٢)، (ريم عبد العظيم ، ٢٠١٥، ٩١)، على أن مهام التداولية تتمثل في:

– دراسة اللغة باعتبارها خطابا وليس نصًا مجردًا المعني في ضوء علاقته بموقف الكلام وما يتضمنه من معاني.

– الاهتمام بتحليل الأفعال والأدلة اللغوية ووصف وظائف الألفاظ، وسماتها في عملية الاتصال.

– ربط الإنجاز اللغوي بعناصر السياق وهي تتضمن عناصر داخلية، مثل: مقاصد المتكلم ومعتقداته، كما تتضمن عناصر ووقائع خارجية، مثل: زمن القول ومكانه.

– دراسة اللغة من وجهة وظيفية عامة.

– دراسة كل أنماط استعمال اللغة ودلالاتها الصريحة والضمنية، والمباشرة وغير المباشرة، والبحث عن معني الإشارات والعلامات وكل روابط الاتصال اللغوية وغير اللغوية، مستندة في ذلك إلى المنطق وإعمال العقل، وربط الدال بالمدلول.

٦– أهمية النظرية التداولية:

يوضح (طارق خلايفة، ٢٠١٥، ٢) الأهمية التالية للنظرية التداولية:

– تعني بدراسة الاستعمال الفعلي للغة في إطار سياق تواصلي.

– تهدف إلى تطوير الاتصال والتواصل بين طرفي الموقف اللغوي وتحسينه.

– التأكيد علي العناصر الإشارية والإحالية والخطابية لتفسير المنتج الأدبي.

– تعالج أوجه قصور النظريات اللغوية السابقة كالبنيوية والتوليدية والتحويلية.

– تهدف إلى إقامة جسر تواصل بينها وبين علم النفس المعرفي من أجل دراسة الآليات المعرفية التي هي أصل معالجة الملفوظات وفهمها.

– تعد التداولية منهجًا متكاملًا يعمل علي كشف كوامن النص الأدبي، خاصة وأنها تجمع بين اللسانيات الحديثة وأعمال العلماء العرب في البلاغة والنحو وأصول الفقه، كما أنها تجمع بين دقة اللغة وسلاسة الأدب الذي يتخذ من الأحكام الذوقية سبيلا له في التعامل مع النص الشعري الغني بقيمه الجمالية.

وفي ضوء استعراض ما سبق يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء وحدة مقترحة قائمة علي النظرية التداولية:

١– توجيه الاهتمام إلي استخدام النظرية التداولية في تنمية القراءة الناقدة .

٢- توجيه الاهتمام إلي ارتباط الدارس بالسياق الخارجي ارتباطا وثيقا مؤثرا في تحديد المعني أثناء التواصل.

٤- توجيه الاهتمام لأهمية النظرية في التفسيرات غير المباشرة أثناء قراءة النص.

وبالتالي تم الاعتماد علي أسس النظرية التداولية ،ومبادئها واعتبارها أساسا للوحدة المقترحة.

٧-دور المعلم وفقًا للنظرية التداولية:

هو الذي يقوم بإعداد الدرس، ويلعب دور المسهل في مجال التعلم، ولنجاح عملية التدريس الفعال ينبغي أن تتوافر فيه جملة من الشروط منها:(لبوخ بوجملين، ٢٠١١، ٦٩).

١- امتلاك الكفاية التواصلية:

٢- امتلاك الكفاءة العلمية.

٣- امتلاك الكفاءة اللغوية.

٤- امتلاك كفاءة التجدد العلمي.

٥- تقويم الرسالة.

٦- التحلي بآداب المعاملة والقدوة الحسنة.

وهذا يعني تحول دور المعلم في ظل النظرية التداولية من الملقن إلي مدير وموجه، ومرشد للتعليم من خلال تخطيطه للموقف التعليمي، واختيار مصادر التعلم التي تتناسب مع الأهداف التي خطط لها، وتسجيل ملاحظاته عن مدى تقدم كل طالب، (سليمان داود وآخرون، ٢٠٢٠، ٣١٤).

٨-دور المتعلم وفقا للنظرية التداولية:

المتعلم وهو المتلقي لرسالة المعلم، ويفك رموزها، ويعي دلالاتها، ويتفاعل معها، فهو من ينشأ له الدرس، ومشارك مشاركة فعالة ومباشرة في إنتاجه، ولنجاح عملية التواصل أثناء الدرس ينبغي توافر ما يلي: (لبوخ بوجملين، ٢٠١١، ٦٩).

١- امتلاك المهارة اللغوية.

٢- القدرة علي التحليل والتركيب وإدراك العلاقة بين الأشياء.

٣- التحلي بآداب الحوار.

٤- رؤية المعلم والتفاعل معه، للاقتداء به في أقواله وأفعاله.

٥- الرغبة في الإقبال علي التعلم، والاستفادة منه.

إن المتعلم يمثل محور العملية التعليمية وفقا للنظرية التداولية، حيث يقوم بدور نشط إيجابي، من خلال استقبال الرموز اللغوية التي يشتمل عليها النص الأدبي، وفهم دلالاتها، وربطها بخبراته السابقة، والعمل علي نقدها وتقويمها والإضافة إليها.

-المحور الثاني القراءة الناقدة ، وتنمية مهاراتها:

يهدف هذا العنصر الى تحديد مهارات القراءة الناقدة المفترض تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال تناول مفهوم القراءة الناقدة، وطبيعتها، وأهميتها ومهاراتها وبيان ذلك بالتفصيل كما يلي:

مازالت القراءة الناقدة وستبقى في صدارة مهارات القراءة التي يجب العناية بها و تنميتها لدى الطلاب في عصر أصبح فيه النقد والتقويم مطلبًا ضروريًا يفرضه الواقع بما يشهده من صراعات وقفزات معلوماتية متلاحقة يكاد الإنسان أمامها ألا يكون له هم إلا أن يعمل عقله كي يستطيع رؤية الأشياء بشكل أعمق و أضح وأوسع حتى يستطيع أن يميز بين الغث والسمين في ظل الغزو الفكري والثقافي.

تعد القراءة الناقدة من أهم المهارات التي تسعي الأنظمة التعليمية في العالم إلي إكسابها للمتعلمين ؛لترتقي بهم إلي درجة الوعي والإدراك والقدرة علي الفهم الدقيق للنص المقروء ،والإفادة منه في حل المشكلات وتطوير الإبداع ،والتحقق والتدبر والتفاعل مع المقروء تفاعلا إيجابيًا بناءً.

يعرفها (وجيه المرسي ،٢٠٠١، ١٥)بأنها: عملية تحليلية تقويمية تشمل إصدار الفرد حكمًا علي ما يقرؤه من موضوعات طبقًا لمعايير ومقاييس صحيحة نابعة من خبراته السابقة ،تساعد في توضيح مدي صحة أو نفع أو قيمة المقروء.

وتُعَرف القراءة الناقدة علي أنها: عملية اصدار حكم علي النص الأدبي :لغويًا، ووظيفيًا ،وتقويمه من حيث: دقته وقوة تأثيره في الطالب وفق معايير مناسبة ومضبوطة.(محمود الناقة ووحيد حافظ ، ٢٠٠٤، ٢١٦)

ويقصد بالقراءة الناقدة القراءة المكثفة ، والتفكير بعمق بشأن ما هو مكتوب الأمر الذي يتطلب من القارئ أن يدع جانبًا رد فعله المباشر نحو العمل المقروء ويتعمق فيما

تحت المظهر الخارجي لألفاظه ومعانيه ؛ ليتمكن من الحكم على معقوليه اللغة المكتوبة – صدقها وأخلاقياتها وإجادتها وكفاءتها حكمًا يقوم على معيار معين وهي بذلك تقويم عقلاني يطبق على المادة المقروءة (رشدي طعيمة ومحمد الشعيبي ،٢٠٠٦، ١٠٢)

وعرفها (على مدكور، ٢٠٠٩، ١٤٨) القدرة على تحليل وتفسير المادة المقروءة ونقدها وتقويمها ثم قبولها أو رفضها تبعًا لذلك ، وأتفق كل من(شافي المحبوب، ووليد الكندري، وعبد الرحيم عبد الرحيم ،٢٠١٠ ٣٩٤) و(محمد عيسى ووليد أبو المعاطي، ٢٠١٣ ،٢٥) في تعريفهم للقراءة الناقدة بأنها نشاط عقلي يقوم به القارئ في موقف الأداء القرائي من خلاله يتفاعل مع النص المقروء لتحليله ، وتفسيره ، والحكم عليه وإبداء الرأي فيه في ضوء معايير موضوعيه توضح مدى صحته أو قيمته أو نفعه مبنية على مبادئ العقل والمنطق والخبرة السابقة والخبرة الجديدة في النص المقروء.

وبتأمل تعريفات القراءة يمكن التوصل الى ما يلي :

- القراءة الناقدة عملية عقلية تفاعلية تتطلب القيام بعدد من العمليات الذهنية ، ولا يصل القارئ إليها إلا بمعالجه النص والتفاعل النشط مع محتواه.
- عملية اصدار حكم علي النص الأدبي :لغويًا، ووظيفيًا ،وتقويمه من حيث: دقته وقوة تأثيره في الطالب
- تتطلب القراءة الناقدة الاحتكام إلى معايير واضحة أثناء الحكم على النص المقروء.

مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي :

اتفق كل من (جمال عطية، ٢٠٠٢، ٢؛ ووحيد حافظ ٢٠٠٨، ٢٨٢؛ ومروان السمان، ٢٠١٣، ٤٨٤–٤٨٥، وعبد الله آل تميم، ٢٠١٤، ٢٧٧) على أن مهارات القراءة الناقدة تتمثل في ثلاث مهارات رئيسة تضم مجموعة من المهارات الفرعية، كما يأتي:

أ) مهارات التمييز، وتتمثل في التمييز بين:

- الأفكار الرئيسة والفرعية.
- ما يتصل بالموضوع ومالا يتصل به.
- الحجج القوية والحجج الضعيفة.
- التفسير المنطقي وغير المنطقي.

- الأفكار التقليدية والأفكار المبتكرة.
- الأساليب المختلفة في الموضوع.

ب) مهارات الاستنتاج، وتتمثل في استنتاج:

- هدف الكاتب.
- الكلمات المجازية في النص المقروء.
- المبالغات والادعاءات غير الحقيقية.
- دوافع الكاتب لكتابة الموضوع.
- النتائج من النص المقروء.
- ما يتضمنه النص من أفكار من خلال العنوان.
- الآراء من خلال الحجج والبراهين.

ج) مهارات التقويم وإصدار الأحكام، وتتمثل في الحكم على:

- صحة عنوان النص المقروء.
- الأدلة التي تقوم عليها المشكلة.
- مناسبة المعاني الرمزية في المقروء .
- درجة تحيز الكاتب لأهدافه.
- درجة تحقيق الكاتب لأهدافه.
- النتائج التي توصل إليها الكاتب.
- حداثة الرأي المكتوب.

ومما سبق نلاحظ تعدد الاتجاهات النظرية في دراسة القراءة الناقدة ومهاراتها، فقد وردت العديد من التصنيفات المهارات القراءة الناقدة، ومنها تصنيف(سلوى حسن، ٢٠١٨، ٢٥٤)، حيث صنفت مهارات القراءة الناقدة إلى:

١. **مهارات التمييز**، وتشمل: التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، التمييز بين الأسباب والنتائج في الموضوع، التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف، التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.

٢. **مهارات الاستنتاج**، وتشمل استنتاج: الفكرة العامة للموضوع، خصائص أسلوب الكاتب، المعاني الضمنية الواردة في الموضوع، بعض العلاقات بين عناصر الموضوع، النتائج بناء على ما ورد من مقدمات.

٣. **مهارات التقويم**، وتشمل الحكم على: مناسبة عنوان الموضوع المقروء لمضمونه، تحقيق الكاتب لهدفه، درجة تعبير الألفاظ والجمل، صحة الأدلة والبراهين في النص.

وصنف سيد رجب (٢٠١٦، ٢٩-٣٠) مهارات القراءة الناقدة إلى:

١. **مهارات التمييز بين معلومات النص وأفكاره وآرائه**، وتشمل التمييز بين: الحجج القوية والضعيفة، التفسير المنطقي والتفسير غير المنطقي، الرأي والحقيقة.

٢. **مهارات استنتاج المعاني والأغراض الضمنية**، وتشمل: استنتاج الدلالات والمعاني الضمنية في النص، واستنتاج أساليب الإقناع التي استخدمها الكاتب في النص.

٣. **مهارات تقييم النص والحكم عليه، وتشمل تحديد:** منطقية الأفكار وتسلسلها، مدى صلاحية الألفاظ والتراكيب لفكرة النص، مدى شمولية الفكرة وابتكارها.

ثالثا: أهمية القراءة الناقدة:

تتمثل أهمية القراءة الناقدة_ في عصرنا هذا _في كونها أكثر إلحاحًا من ذي قبل لما يتسم به هذا العصر من تدفق معلوماتي، وسيولة إخبارية، وموضوعات قرائية شتي ،لاسيما بعد تحويل البسيطة إلي قرية معلوماتية صغيرة ؛بفعل ثورة الاتصالات الرهيبة، وما أنتجته من وسائل نافذة لقلوب وعقول الناس، بل ومخاطبة جميع حواسهم الإدراكية.(حنفي البوهي،٢٠٠٣، ٤٩) ، فالقراءة الناقدة والتمكن منها من شأنه أن يحصن الافراد ضد أساليب الدعاية المضللة وحيلها، وما يمارس بواسطتها من ضغوط فكرية ونفسية علي الأفراد في مختلف الميادين.(محمد موسى،٢٠٠١، ١٧)

وتذكر (سناء محمد، ٢٠١١، ٩٨) أهمية القراءة الناقدة في أنها:

- تساعد على بناء مجتمع متميز من خلال تقديم قراء ناقدين متميزين.
- تساعد الأفراد على حل المشكلات التي تواجههم، وبالتالي تحقق التكيف النفسي والاجتماعي.
- تكسب التلاميذ القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها.

- تعمل على تكوين وعي مستنير لدى الأفراد.
- ترقي بمستوى الفرد؛ فبالقراءة الواعية الناقدة ترتقي الأمم والشعوب.

وترى الباحثة أن أهمية القراءة الناقدة تتضح بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية حيث إنها تسهم في إعداد متعلم ناقد قادر على التقييم واصدار الأحكام السليمة، وتحفزه على التفكير والبحث، وتنشط لديه المعرفة السابقة، وتساعد المتعلم على فهم المقروء وقراءة ما بين السطور وما وراء السطور.

- **وتتضح تلك الأهمية من خلال اهتمام الباحثين بتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام استراتيجيات تدريسية متعددة منها:** دراسة(شيماء رشاد،٢٠١٦) فقد أكدت فعالية استراتيجيتي الخرائط الذهنية والنمذجة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة(رحاب عبدالحميد،٢٠١٧) التي توصلت إلي فاعلية برنامج قائم علي القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثًا: إعداد أدوات الدراسة الميدانية ونتائجها:

لما كان هذا البحث يهدف إلى الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات الآتية:

أ- إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة.

ب-إعداد الوحدة المقترحة القائمة على النظرية التداولية.

ج- إعداد اختبار القراءة الناقدة.

أ- قائمة مهارات القراءة الناقدة.

لما كان من أهداف الدراسة الحالية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية فقد استلزم ذلك تحديد مهارات القراءة الناقدة التي يتم تنميتها من خلال الوحدة المقترحة ، ولقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وسار إعدادها وفقًا للخطوات الآتية:

١ – تحديد الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي تمهيداً للاعتماد عليها في إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة.

٢ – مصادر اشتقاق القائمة: تمثلت مصادر إعداد القائمة في:

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القراءة الناقدة ومهاراتها ومن هذه الدراسات دراسة : (إيمان عاصم،٢٠١٠) و(شيماء رشاد،٢٠١٦) ،و(رحاب عبدالحميد،٢٠١٧) و(رولا نعيم ،٢٠١٨) ، (سلوى حسن، ٢٠١٨) و(فراس السليتي، ٢٠٢٠) و (ايمان صبري ونيفين محمد الجباس ٢٠٢٠)

٣ – الصورة المبدئية لقائمة مهارات القراءة الناقدة

قامت الباحثة بوضع مهارات القراءة النافدة التي تم التوصل إليها في قائمة مبدئية تضمنت ثلاث مهارات رئيسة وهي: مهارة الاستنتاج ، مهارة التمييز ، ،مهارة التقويم،وإصدار الحكم ، وتمت صياغة المهارات المندرجة تحت كل مهارة رئيسية في صورة إجرائية وتم وضع أمام كل مهارة ثلاثة اختيارات هم(واضحة غير واضحة)، (مناسبة، غير مناسبة)،(منتمية، غير منتمية) ليحدد المحكمون من خلالها المهارات المناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد اشتملت كل مهارة رئيسة على عدد من المهارات الفرعية.

٤ – ضبط القائمة:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (١٥) محكمًا من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية ، وبعض موجهي اللغة العربية ؛وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها ولتحديد ما يلي:

- مدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات القراءة النافدة.
- مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مدى انتماء كل مهارة لمهارات الفهم الرئيسة المندرجة تحتها .
- مهارات ترون تعديل صياغتها مهارات ترون حذفها أو إضافتها.

وقد تركت الباحثة مساحة كافية عقب كل مهارة رئيسة ليكتب فيه المحكم اقتراحه بشأن أي تعديل أو إضافة في صياغة المهارات المندرجة وقد جاءت تعديلات السادة المحكمين على النحو التالي:

- حذف العديد من المهارات التي أشار السادة المحكمون أنها غير مناسبة لمستوي طلاب الصف الأول الثانوي مثل:يستنتج معنى المفردات الجديدة في النص المقروء، يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء، يستنتج القيم المتضمنة في النص المقروء، يستنتج الحالة الانفعالية السائدة في النص المقروء.
- تعديل في صياغة بعض المهارات مثل:

يميز بين معاني الكلمات المقروءة إلي يميز بين ما يتصل بالنص وما لا يتصل بالنص

٥ – الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة الناقدة:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية والتي تضمنت (١٤) مهارة فرعية موزعة على ثلاث مهارات رئيسة :

جدول (١)

جدول يوضح توزيع عدد المهارات الفرعية على المهارات الثلاث الرئيسة للقراءة الناقد والنسبة المئوية لها.

م	المهارة الرئيسية	عدد المهارات المندرجة تحتها	النسبة المئوية لكل مهارة
١	مهارة الاستنتاج	٤ مهارات	٢٨.٦٪
٢	مهارة التمييز	٤ مهارات	٢٨.٦٪
٣	مهارة التقويم وإصدار الحكم	٦مهارات	٤٢.٨٪

وقد اقتصرت الباحثة في البحث الحالي على تلك المهارات لأنها المهارات التي حصلت على أعلى نتيجة اتفاق بنسبة ٨٥٪ وما فوق ، بين المحكمين كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٢)

جدول يوضح نسبة اتفاق المحكمين على المهارات التي تم استخلاصها.

م	مهارات القراءة الناقدة	مناسبة		غير مناسبة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
مهارات الاستنتاج					
١	يستنتج الفكرة العامة للنص المقروء.	١٣	٨٦.٦٪	٢	١٣,٣ %
٢	يستنتج هدف النص المقروء.	١٤	٩٣٪	١	٧٪
٣	يستنتج العلاقات بين الأفكار في النص المقروء.	١٣	٨٦.٦٪	٢	١٣,٣ %
٤	يصيغ أسئلة تسهم في فهم أعمق للنص المقروء.	١٣	٨٦.٦٪	٢	١٣,٣ %
مهارات مهارات التمييز					
٥	يميز بين ما يتصل بالنص المقروء وما لا يتصل بالنص المقروء.	١٤	٩٣٪	١	٧٪
٦	يميز بين الحقيقة والخيال في النص المقروء.	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣ %
٧	يتوقع ما سيقال في ضوء ما سمع.	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣ %
٨	يميز بين النتائج المرتبطة بالنص وغير المرتبطة به.	١٤	٩٣٪	١	٧٪

م	مهارات القراءة الناقدة	مناسبة		غير مناسبة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
مهارات التقويم والحكم على المقروء.					
٩	يحكم على منطقية وتسلسل الأفكار.	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣ %
١٠	يحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة قبوله أو رفضه.	١٤	٩٣٪	١	٧٪
١١	يصدر حكماً على الشخصيات التي ورد ذكرها في النص المقروء	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣ %
١٢	يوضح أسباب تفضيله للنص المقروء.	١٤	٩٣٪	١	٧٪
١٣	يبرز جوانب القوة ،وجوانب الضعف في النص المقروء.	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣ %
١٤	يقترح حلولًا لتساؤلات وردت في النص.	١٤	٩٣٪	١	٧٪

ومن الجدول السابق يلاحظ أن هذه المهارات هي التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين وبالتالي تم استبعاد المهارات التي حصلت علي نسبة اتفاق أقل من٨٥٪

ب- إعداد الوحدة المقترحة القائمة على النظرية التداولية(دليل المعلم):

١-**إعداد دليل المعلم في موضوعات الوحدة المقترحة:** اشتمل الدليل على ما يلى:

-**العنوان.**

-**المقدمة:**

-**أهمية الدليل:** يقدم الإرشادات والتوجيهات التي تساعد المعلم علي تسهيل العملية التعليمية.

-الأهداف العامة لتدريس الوحدة المقترحة.

-الأهداف المتعلقة بتنمية مهارات القراءة الناقدة.

-الأهداف الإجرائية لبعض النصوص القرائية.

- **موضوعات الوحدة المقترحة والخطة الزمنية لتدريسها**،هناك مجموعة من المعايير تم مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوي الوحدة المقترحة وهي: استناد المحتوي إلي الأهداف التعليمية المحددة سابقا للوحدة المقترحة، أن تكون الموضوعات التي تتضمنها الوحدة ذات معني وتشبع رغبات الطلاب واحتياجاتهم، أن يلائم المحتوي المعرفي مستوي طلاب الصف الأول الثانوي ويناسب خبراتهم التربوية والحياتية ، أن يجذب المحتوى انتباه الطلاب ويستثير دافعيتهم نحو التعلم، وفي ضوء ما سبق تم تنظيم محتوي الوحدة المقترحة خمسة نصوص هي قصيدة: علمتني الحياة ، قصة :"إليك الجواب يا بني" ،مسرحية:" القاضي الذكي". نص :إدارة الوقت، نص :مكارم الأخلاق.

- **نبذة عن القراءة الناقدة والنظرية التداولية.** تبين مفهوم النظرية التداولية ،وأهميتها والأسس التي تقوم عليها ،ودور المعلم والمتعلم في ظل النظرية التداولية ،وأيضًا تتناول مفهوم القراءة الناقدة وأهمتها ومهاراتها المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

- **الأنشطة التعليمية المتضمنة في الدليل:** وقد راعت الباحثة أن تكون مناسبة للطلاب الصف الأول الثانوي، وأن تناسب أهداف الوحدة المقترحة القائمة علي النظرية التداولية.

-**الاستراتيجيات التدريسية المتضمنة في الدليل:**استخدمت الباحثة مداخل وطرق واستراتيجيات تدريسية حديثة مناسبة لتنمية مهارات القراءة الناقدة حيث تلتقي النظرية التداولية مع البنائية الاجتماعية في الأسس والافتراضات التي تقوم عليها حيث تؤكد أهمية البيئة الاجتماعية للمتعلم وأن المعرفة تبني من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة وأن نمط التعلم الذي يراعي البعد الاجتماعي ينتج عنه تعلم أفضل وأيضا تؤكد علي أن التعلم الحقيقي يعتمد علي مواجهة المتعلمين بموقف مشكل يحاولون إيجاد حلول له ، ومراعاة لكل ما سبق استخدمت الباحثة في الوحدة الحالية استراتيجيات تدريسية تقوم على البنائية وهي ما يلي: التعلم التعاوني، حل المشكلات، الحوار والمناقشة، التدريس التبادلي، كلاري وسافندر(PDEODE)، ونجد أن هذه الاستراتيجيات التدريسية، تتفق مع

مبادئ النظرية التداولية ،وتناسب مستوي طلاب الصف الأول الثانوي ، فالاستراتيجيات سابقة الذكر تؤكد إيجابية المتعلم ودوره في بناء المعرفة؛ مما ساعد الطلاب على فهم النصوص وتفسيرها وتحليلها وتقويمها ونقدها وتوليد رؤية وفهم جديد لها.

- **الوسائل التعليمية المستخدمة:** راعت الباحثة عند اختيارها للأدوات والوسائل المعينة أن تتناسب مع خصائص وقدرات طلاب المرحلة الثانوية مع مراعاة أن تحقق الوسيلة الهدف الذي وضعت من أجله ،وأن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ومن الوسائل المستخدمة في الوحدة المقترحة ما يلي: أوراق عمل خاصة بتنفيذ الأنشطة، وكروت الأسئلة، وبطاقات ورقية لأهم المفردات، وبعض الصور المتعلقة بالنصوص، ولوحات ورقية تتضمن ما يجب مراعاته قبل وفي أثناء وبعد قراءة النص.

-**أساليب التقويم المستخدمة:** تنوعت أساليب التقويم المستخدمة لتشمل: التقويم القبلي: ويتم قبل تدريس النصوص المقررة ،وذلك من خلال تطبيق اختبار القراءة الناقدة، كما تم طرح أسئلة شفوية قبل قراءة النص لإثارة اهتمام الطلاب واستدعاء خبراتهم المرتبطة به. إضافة إلى التقويم البنائي والختامي وشملا: أسئلة شفوية أثناء قراءة النص لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب ،وأسئلة شفوية بعد قراءة النص واستهدفت تقويم مدى اكتساب الطلاب لمهارات القراءة الناقدة، وأيضًا أسئلة تحريرية بعد قراءة النص للتأكد من مدى تحقق الأهداف المنشودة من النص، وبعد الانتهاء من تدريس النصوص تم التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة.

- **صياغة الموضوعات المقرر تدريسها على ضوء النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية.** وتمت صياغة النصوص القرائية في ضوء هذه الخطوات:

<u>أولًا: مرحلة ما قبل القراءة:</u>

١- **تحديد أهداف الدرس:** يقوم المعلم بعرض ورقة العمل الخاصة بأهداف الدرس مع مراعاة صياغتها صياغة سلوكية.

٢- **تحديد وشرح المهام والأنشطة المطلوب تنفيذها:** يقوم المعلم بتحديد المهام والأنشطة ومن هذه الأنشطة تقسيم الطلاب إلي مجموعات وذلك طبقا لمبدأ (التعاون والتأدب)، من مبادئ النظرية التداولية.

تنظيم المجموعات: في تلك الخطوة – يقوم المعلم – بتقسيم الطلاب إلي أربع مجموعات علي أن يتراوح عدد المجموعات بين (٤:٦) طلاب مع توزيع المهام علي بعض أفراد المجموعة (القائد – المتوقع – المتسائل – المستوضح – الملخص) وتحديد مهام ومسئولية كل طالب مع توجيههم نحو تنظيم المقاعد تنظيمًا مناسبًا

٣-**يبدأ المعلم بالتهيئة للدرس من خلال** (إلقاء سؤال – حكاية – حدث جار) ويستخدم التلميحات والأشكال والصور من أجل الوصول إلي عنوان الدرس.

٤- **كتابة عنوان النص في منتصف السبورة.**

٥- **يطلب المعلم من الطلاب تدوين توقعاتهم وخلفياتهم المعرفية السابقة عن النص.**

وهو (الشق الأول من مبدأ الافتراض المسبق: المعلومات المسبقة المرتبطة بالنص عند الطلاب).

٦- **يناقش المعلم الطلاب في هذه المعلومات وبالتالي ينشط الخلفية المعرفية للطلاب عن النص** المقدم ويتم عرض مجموعة من الصور تعبر عن محتوي النص ثم يقدم المعلم فكرة عامة لطلابه عن موضوع النص.

ثانيًا: مرحلة أثناء القراءة:

يقوم المعلم أثناء تقديم النص بما يأتي:

--يطلب المعلم من طلابه قراءة النص قراءة صامتة

– يبدأ المعلم بالفكرة الأولي في النص ويطلب من أحد الطلاب أن يقرأها ويُناقش معهم الآتي:

(١) الشق الأول من مبدأ: الافتراض المسبق، وهو المعلومات المسبقة المرتبطة بالفكرة وذلك بمناقشتهم في فكرة القطعة، ومدى معلوماتهم عنها.

(٢) الإشاريات الزمانية والمكانية الواردة في النص وذلك بمناقشتهم في عود الأسماء الموصولة والضمائر وأسماء الإشارة بحيث تتضح المعاني الغامضة في الفقرة، مع توجيه التفسيرات الخطأ وبيان أثرها في فهم النص، وفهم العلاقات بين الأفكار في النص.

(٣) (الشق الثاني من مبدأ الافتراض المسبق) وهو: المعاني الضمنية أو متضمنات القول وذلك باستخراج:

أ- الأفكار الضمنية التي تتضمنها الفكرة.

ب- المعاني الضمنية التي تحتملها جمل النص القرائي.

(٤) دلالات الأفعال الكلامية في القطعة، وذلك من خلال التفريق بين الأفعال الإنجازية والأفعال الإخبارية، وما تحتمله من معان إضافية تكمن خلف المعني الأصلي وبيان أثر ذلك علي الفعل.

(٥) الاستلزام الحواري: وذلك من خلال مناقشة المعني الإجمالي للفكرة، وتلخيص الفكرة في معان قليلة.

(٦) يطبق المعلم (مبدأ الكيف) من خلال سؤال الطلاب عن آراء الكاتب وأدلته وبراهينه ومناقشتهم فيها.

(٧) يطبق المعلم مبدأ الملائمة أو المناسبة، وذلك من خلال ربط النص بواقع الحياة وكيفية الاستفادة منه.

(٨) يطبق مبدأ التعاون والتأدب: يتعاون الطلاب من أجل الوصول إلي الإجابات الصحيحة مع التزام كل طالب بدوره في المجموعة.

- يطبق المعلم نفس الخطوات علي كل فكرة جديدة

مرحلة ما بعد القراءة:

١- يطلب المعلم تلخيص أهم الأفكار التي يدور حولها النص وبيان رأيهم في النص

٢- يطلب المعلم من الطلاب اقتراح أفكار جديدة لم ترد في النص.

٣- يطلب من الطلاب استنتاج الهدف من النص.

٤- يطلب من الطلاب تلخيص المعني الإجمالي للنص ككل.

٥- يطلب من الطلاب كتابة جوانب القوة والضعف في النص .

٢-إعداد كتيب أنشطة الطالب في موضوعات الوحدة المقترحة.

بعد تنظيم المحتوي المعرفي للوحدة المقترحة تم إعداد كتيب أنشطة الطالب الذي يتضمن المحتوي العلمي أو المادة العلمية وبعض الأنشطة التعليمية التي تساعد الطلاب في تنمية مهارات القراءة الناقدة ، وكذلك بعض الأسئلة التقويمية **ويحتوى كتيب أنشطة الطالب على ما يلي:**

-العنوان.

- المقدمة.

- الأهمية .

-الأهداف العامة للوحدة المقترحة.

- الأهداف الإجرائية لبعض النصوص.

- الأهداف الخاصة بمهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

- إطار نظري يتناول تعريف الطلاب بمهارات القراءة الناقدة، والنظرية التداولية.

-تدريبات وأنشطة على مهارات القراءة الناقدة المراد تنميتها وذلك من خلال عرض محتوى كل درس مصحوب بالوسائل التعليمية المناسبة، ويأتي في نهاية الكتيب أنشطة وتدريبات تقويمية تقيس مدى تحقق الأهداف المنشودة حيث تضمنت الوحدة المقترحة الكثير من الأنشطة المتنوعة التي تلائم قدرات الطلاب وميولهم، واستعداداتهم، والتي تتناسب مع طبيعة النظرية التداولية القائمة عليها الوحدة المقترحة لتنمية مهارات القراءة الناقدة وبما يحقق الأهداف المرجوة من الوحدة المقترحة ومن الأنشطة التي اعتمد عليها المعلم في تدريس الوحدة المقترحة هي ما يلي:

(أ) الأنشطة التمهيدية:

- ومن أمثلتها ما يلي:
- الإجابة عن التساؤلات التي طرحها المعلم في أنشطة مرحلة ما قبل القراءة
- عرض الصور المتعلقة بالنص لإثارة انتباه الطلاب ودافعتيهم نحو النص.

- تهيئة الطلاب بأية قرآنية أو حديث شريف ثم مناقشة الطلاب في العلاقة بين الآية والحديث وموضوع الجلسة.
- **(ب) الأنشطة التنموية:** ومن أمثلتها ما يلي:
- الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها المعلم في مرحلة أثناء القراءة.
- تحليل النصوص وتحديد الهدف منها.
- تصميم بطاقات لمفردات النص.
- كتابة مقالات عن موضوع الدرس وأهميته بالنسبة لحياة الطلاب.
- **(ج) الأنشطة الختامية:** ومن أمثلتها ما يلي:
- الإجابة عن التساؤلات الواردة في مرحلة بعد القراءة.
- تلخيص الموضوع في نقاط موجزة.
- تكليف الطلاب بالرجوع إلي بعض المراجع في مكتبة المدرسة أو المراجع الالكترونية للحصول علي معلومات عن موضوعات الوحدة المقترحة.

ج-اختبار مهارات القراءة الناقدة.

تم إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة، وفقاً للخطوات التالية:

أ – تحديد الهدف من اختبار مهارات القراءة الناقدة: استهدف الاختبار قياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات القراءة الناقدة التي تم التوصل إليها والتي تندرج تحت المهارات الرئيسة التالية(مهارات الاستنتاج ،مهارات التمييز، مهارات التقويم وإصدار الحكم)

ب-تحديد محتوى الاختبار: شمل الاختبار نصين:

١ – وصف الربيع للكاتب أحمد أمين.

٢ – قصيدة "علمتني الحياة" للشاعر مصطفى حمام

ثم قامت الباحثة بصياغة عدد من الأسئلة التي تناسب المهارات التي سبق تحديدها ، بحيث يكون لكل مهارة سؤالان يقيسها.

ج-مصادر بناء الاختبار:قبل بناء الاختبار، تم الاطلاع على مجموعة من الاختبارات الخاصة بقياس مهارات القراءة الناقدة ، وذلك بهدف الاستفادة منها وأيضا تمت الاستفادة من الإطار النظري .

د- صياغة مفردات الاختبار:تنوعت الأسئلة التي اعتمدت عليها الباحثة في هذا الاختبار ، فقد اعتمدت على الأسئلة الموضوعية ممثلة في:

أ- «الاختيار من متعدد» ، وجاء اختيار هذا النوع من الاختبارات لما يحققه من إيجابيات حيث يغطي جميع مفردات المحتوى ويحتاج إلى مجهود ووقت أقل أثناء الإجابة.

ب – الأسئلة المقالية: حيث اعتمدت الباحثة على أسئلة المقال القصير وذلك بكتابة الإجابة الصحيحة في المكان المخصص لها.

ولعل هذا التنوع في أسئلة الاختبار أعطى فرصة للباحثة لتغطية قدر كبير من المهارات التي استهدف البحث تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، كما أن ذلك ساعد في رفع معاملي ثبات وصدق الاختبار.

هـ – إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات القراءة النافدة وفقاً للمعايير العلمية المستخدمة في هذا المجال ، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار القراءة النافدة.

جدول (٣)

مواصفات اختبار مهارات القراءة الناقدة

م	المهـــارة	أرقام الأسئلة التي تقيسها في الاختبار	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
أولاً :الاستنتاج				
١-	يستنتج الفكرة العامة للنص.	١-٢٥	٢	٧.١٤٪
٢-	يستنتج هدف النص .	٢-٢٧	٢	٧.١٤٪
٣-	يستنتج العلاقات بين الأفكار في	٣-٢٦	٢	٧.١٤٪

م	المهـــارة	أرقام الأسئلة التي تقيسها في الاختبار	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
	النص			
٤-	يصيغ أسئلة تسهم في فهم أعمق للنص.	٤-٢٨	٢	٧.١٤٪
ثانياً : التمييز				
٥-	يميز بين ما يتصل بالنص وما لا يتصل به.	٥-٢٤	٢	٧.١٤٪
٦-	يميز بين الحقيقة والخيال في النص.	٦-٢٢	٢	٧.١٤٪
٧-	يتوقع ما سيقال في ضوء ما سمع.	٧-٢٣	٢	٧.١٤٪
٨-	يميز بين النتائج المرتبطة بالنص وغير المرتبط به.	٩-٢١	٢	٧.١٤٪
ثالثًا: التقويم وإصدار الحكم.				
٩	يحكم على منطقية وتسلسل الأفكار.	٨-٢٠	٢	٧.١٤٪
١٠	يحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة قبوله أو رفضه.	١٠-١٩	٢	٧.١٤٪
١١	يصدر حكمًا على الشخصيات التي ورد ذكرها في النص المقروء	١١-١٨	٢	٧.١٤٪
١٢-	يوضح أسباب تفضيله للنص .	١٢-١٧	٢	٧.١٤٪
١٣-	يبرز جوانب القوة وجوانب الضعف في النص	١٣-١٥	٢	٧.١٤٪

م	المهـــارة	أرقام الأسئلة التي تقيسها في الاختبار	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
١٤-	يقترح حلولا لتساؤلات وردت في النص.	١٤-١٦	٢	٧.١٤٪

ومن الجدول السابق نلاحظ أن عدد المهارات التي استخلصت من عملية التحكيم كانت (١٤) مهارة وزعت على المهارات الثلاثة الرئيسة وتم تخصيص سؤالين لكل مهارة وبالتالي أصبح عدد مفردات الاختبار (٢٨) مفردة.

و – تعليمات الاختبار:

قامت الباحثة بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تناولت فيها التعليمات الموجهة للطلاب ، والتي استهدفت كتابة بيانات الطلاب في الجزء المخصص لذلك أعلى الصفحة ، وتحديد الهدف من الاختبار وتحديد مجموعة من التعليمات التي ينبغي على الطلاب مراعاتها عند البدء في الإجابة عن أسئلة اختبار القراءة النافد.

س – الصورة المبدئية للاختبار:

تم وضع اختبار القراءة النافدة في صورة مبدئية شملت صفحة الغلاف ، وتعليمات الاختبار ، ثم موضوعين يعقب كل موضوع مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات القراءة النافد المستهدفة ، ووضعت الإجابة في ورقة الأسئلة بحيث يشير الطالب إلى البديل الصحيح بوضع علامة (√) أمامه .

والإجابة عن الأسئلة المقالية في مكانها المخصص ، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتقدير صلاحية الاختبار للتطبيق ، **وقد طلب إليهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث:**

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من أجله.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مدى مناسبة المفردات لطلاب الصف الأول الثانوي.

- مدى ارتباط المفردات بمستوى المهارة التي تندرج تحته.
- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار.

وقد أشار السادة المحكمون إلى ما يلي:

تعديل جزء في السؤال رقم(٥) من العبارات التالية لا تتصل بالموضوع ما عدا واحدة فقط إلي كل الجمل السابقة تتصل بالموضوع ما عدا واحدة لا تتصل به هي

والسؤال رقم (١٠)من تسطيع أن تحكم على المعلومات الواردة في النص في ضوء خبراتك بما يلي. تسطيع أن تحكم على المعلومات الواردة في النص في ضوء خبراتك بأنها.

كما تم حذف مجموعة من المفردات التي رآها السادة المحكمون غير مناسبة ،بالإضافة لبعض التعديلات اللغوية والإملائية ،وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون ،وأصبح الاختبار صالحًا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

ح – الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة منشأة الجمال الثانوية المشتركة التابعة لإدارة طامية التعليمية وكان عددهم (٣٥) وذلك في٥/١٠/٢٠٢١م وكان الهدف من هذه التجربة تحديد ما يلي:

أ – التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته.

ب – زمن الاختبار.

جـ – معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

د –صدق الاختبار.

هـ –ثبات الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

أ – وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته: حيث أشار الطلاب إلى عدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة وجميع الألفاظ واضحة.

ب – زمن الاختبار :تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار ، ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع التلميذات وتوصلت الباحثة أن زمن الاختبار هو(٤٠) دقيقة.

ج– **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات القراءة الناقدة :**

تم حساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين والصعوبة و معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار (وفقًا لمعادلة معامل السهولة المصحح من أثر التخمين) من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية . و تم أخذ متوسط معاملات السهولة والصعوبة ، و معامل التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو : معامل السهولة (٠.٥٠) ، ومعامل الصعوبة (٠.٥٠) ، و معامل التمييز (٠.٢٤) نسب مقبولة .

د) التأكد من صدق الاختبار :

١- صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازمًا وضروريا من تعديلات أو مقترحات ، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

١– **صدق الاتساق الداخلي** : تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة علي عينة استطلاعية ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الناقدة التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية ، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار مهارات القراءة الناقدة

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الاستنتاج	٠.٨٧	٠.٠١
٢	التمييز	٠.٨٣	٠.٠١

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣	التقويم وإصدار الحكم.	٠.٨٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار مهارات القراءة الناقدة مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٨٢ ، ٠.٨٧)، و جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ ، وهي معاملات مرتفعة ، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار مهارات القراءة الناقدة بموضوعاته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له ، يتضح مما سبق أن اختبار مهارات القراءة الناقدة يتصف باتساق داخلي جيد ، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار .

هـ- التأكد من ثبات اختبار مهارات القراءة الناقدة: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للاختبار إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من طلاب ، و تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة واعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين ، والتي تعني تحليل تباين درجات الطلاب على فقرات الاختبار ، و لذا تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودرريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21) . والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي ٢٨)

جدول (٥)

معامل ثبات اختبار مهارات القراءة الناقدة

الدرجة النهائية (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات (ر ١٠١)
٢٨	١٦.٠٩	٥.٣٨	٢٨.٩٤	٠.٧٩

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٧٩) مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث.

ط – الصورة النهائية للاختبار: تم تجربة الاختبار في صورته النهائية ووضعت التعليمات الخاصة به ،وقد اشتمل على (٢٨) مفردة كما تحددت الدرجة النهائية وهي (٢٨)درجة وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٤٠) دقيقة.

ى – تصحيح الاختبار: اشتمل الاختبار على (٢٨) مفردة وتم تصحيح هذه المفردات على أساس تسجيل درجة واحدة لكل سؤال صحيح من أسئلة اختر البديل المناسب وأيضا درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة المقال القصير ، وصفر عن الإجابة الخاطئة أو المتروكة ،وتم الاعتماد في ذلك على مفتاح تصحيح الاختبار ، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (٢٨) درجة مع ملاحظة أن الباحثة لم تخصص ورقة منفصلة للإجابة عن الاختبار ، حيث صممت الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة أماكن لتسكين إجابة الطالب المناسبة.

: **تنفيذ تجربة البحث وتطبيق الأدوات:** سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقًا للخطوات الآتية:

١ – **أهداف تجربة البحث:** تهدف التجربة في البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الطلاب عينة البحث قبل تطبيق الوحدة المقترحة وبعد تطبيقها.

٢ – **عينة البحث:**تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو إحدى المدارس التي تقع في نطاق محافظة الفيوم.
- تم اختيار إدارة طامية التعليمية التابعة للمحافظة.
- تم اختيار مدرسة منشأة الجمال الثانوية المشتركة التابعة لإدارة طامية التعليمية.
- تم اختيار فصل (٤/١) بطريقة عشوائية وهم المجموعة التجريبية: التي تم تدريس الوحدة المقترحة لها وكان عددهم خمسة وأربعون طالبًا .

٣ – ضبط متغيرات البحث:

١ – **المتغير المستقل التجريبي:** يتمثل المتغير المستقل في هذا البحث الوحدة المقترحة القائمة على ضوء النظرية التداولية .

٢–**المتغيرات التابعة: تتمثل في:**

- **تنمية مهارات القراءة الناقدة المتمثلة في (**مهارة الاستنتاج ، مهارة التمييز ،مهارة التقويم وإصدار الحكم على النص المقروء**)**

٣ – المتغيرات الوسيطة: تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في البحث الحالي ،وبالتالي تم تثبيت المتغيرات الوسيطة تلقائيًا، والتي تتمثل في العمر الزمني ، والمستوى الاقتصادي ، والاجتماعي، وتجانس العينة والقائم بالتدريس وطبيعة المادة ،لأن التجربة تم إجراؤها على المجموعة نفسها ، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطًا للتطبيق البعدي له.

٤–**الخطة الزمنية لتجربة البحث:** في ضوء الهدف الرئيس للبحث، وفي ضوء الخطوات التي تم اتباعها في إعداد أدوات البحث، تم وضع خطة لتجربة البحث بحيث تتناسب مع إجراءاته وذلك ما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٥)

الخطة الزمنية لتجربة البحث

م	الموضوع	تاريخ الإجراء	عدد الساعات
١	التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة.	٢٠٢١/١٠/١٣م	٤٠دقيقة
٢	بدء تطبيق موضوعات الوحدة المقترحة.	٢٠٢١/١٠/١٧	٣٢ساعة
	انتهاء تطبيق موضوعات الوحدة المقترحة.	٢٠٢١/١٢/١٥	
٣	التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة	٢٠٢١/١٢/١٩	٤٠دقيقة

٥ – تطبيق أدوات البحث:

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١ – التطبيق القبلي لأدوات البحث ويشمل:

- تم تطبيق اختبار القراءة النافدة على طلاب المجموعة التجريبية (طلاب الصف الأول الثانوي تطبيقاً قبلياً في١٣ من شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م وتم تصحيحها ، ورصدت النتائج ، وتمت معالجتها إحصائياً.

٢– تدريس الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم البدء في تدريس الوحدة المقترحة على ضوء النظرية التداولية في(١٧من أكتوبر ٢٠٢١) إلى (١٥ من ديسمبر ٢٠٢١) لطلاب فصل ٤/١بمدرسة منشأة الجمال الثانوية المشتركة، وقد قامت الباحثة بتدريس الوحدة المقترحة على ضوء النظرية التداولية بواقع (٤) ساعاتٍ أسبوعيًّا، وبذلك استغرقت الوحدة المقترحة(٣٢) ساعة.

٣–التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد تدريس موضوعات الوحدة المقترحة للطلاب عينة البحث؛ تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢م في تاريخ ٢٠٢١/١٢/١٩م، وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه، وتَمَّ معالجته إحصائيًا؛ تمهيدًا لتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

وبناء علي ذلك توصلت الدراسة الحالية إلي النتائج التالية:

نتـــائج البـــحث : يهدف هذا الجزء إلي عرض النتائج التي أسفر عنها البحث ، التحقق من صحة فروض البحث وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة . – بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " **لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.**" للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	٤٥	٩.٦٩	٣.٤٧	٤٤	٢.٠٢	٢.٧٠	١٩.٧٨	٠.٠١	٥.٩٦
البعدي	٤٥	٢٣.٥٣	٢.٩١						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (١٩.٧٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٢)عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٤٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٥.٩٦) ، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الأول وقبول الفرض البديل الموجه ، ونصه :

توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدريس باستخدام الوحدة المقترحة قد أدى إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب ، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في الوحدة المقترحة في تحقيق الهدف من استخدامها ، وذلك لما أتاحته تلك الاستراتيجيات من فرص للتفاعل الإيجابي والعميق مع النص المقروء حيث سعى كل طالب لمحاولة استثمار كل ما لديه من معلومات ومعارف في بنيته المعرفية عن موضوع النص ومن ثم توظيف هذه المعلومات في بناء المعرفة الجديدة ونقدها، وتفسيرها

والشكل التالي يوضح ذلك :

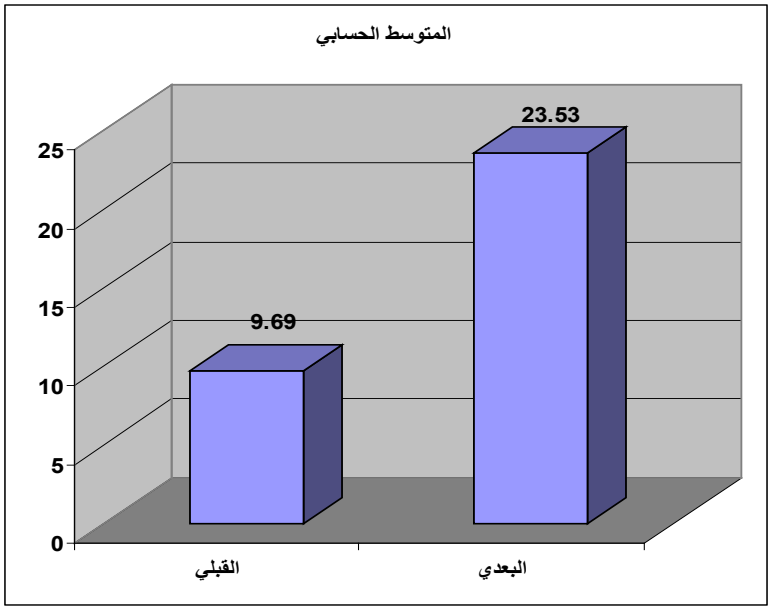

شكل (١)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في كل مهارة من مهاراته التي يقيسها كما يلي:

(١) مهارة الاستنتاج

جدول (٧)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مهارة الاستنتاج ومهاراتها الفرعية

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يستنتج الفكرة العامة للنص	القبلي	٤٥	٠.٥١	٠.٧٣	٦.٥٦	٠.٠١	١.٩٨
	البعدي	٤٥	١.٥١	٠.٦٣			
يستنتج هدف النص	القبلي	٤٥	٠.٦٤	٠.٦١	٤.٦١	٠.٠١	١.٣٩
	البعدي	٤٥	١.٨٩	١.٦٤			
يستنتج العلاقات بين الأفكار في النص	القبلي	٤٥	٠.٧٣	٠.٦٩	٧.٤٥	٠.٠١	٢.٢٥
	البعدي	٤٥	١.٦٤	٠.٥٣			
يصيغ أسئلة تسهم في فهم أعمق للنص .	القبلي	٤٥	٠.٦٢	٠.٦١	٩.٦١	٠.٠١	٢.٩٠
	البعدي	٤٥	١.٧٣	٠.٥٨			
مهارة الاستنتاج ككل	القبلي	٤٥	٢.٥١	١.٤١	١٠.٩٨	٠.٠١	٣.٣١
	البعدي	**٤٥**	٦.٧٨	٢.٠٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمهارة الاستنتاج ومهاراتها الفرعية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي لمهارة الاستنتاج ، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مهارة الاستنتاج ومهاراتها الفرعية لصالح

التطبيق البعدي وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدريس باستخدام الوحدة المقترحة على ضوء النظرية التداولية ساعد في تحسن مهارات الفهم الاستنتاجي لديهم ،فنجد أن توظيف التداولية على جانب كبير من الأهمية عند تعليم اللغة العربية حيث إنها تساعدهم على الاندماج في الموقف التواصلي بجميع أبعاده وتنمي لديهم مهارات الاستنتاج وتجعله أكثر قدرة على استنتاج الفكرة العامة للنص ،ومعرفة هدف النص القروء ،واستنتاج العلاقات بين الأفكار في النص وصياغة، أسئلة تسهم في فهم أعمق للنص.

والشكل التالي يوضح ذلك :

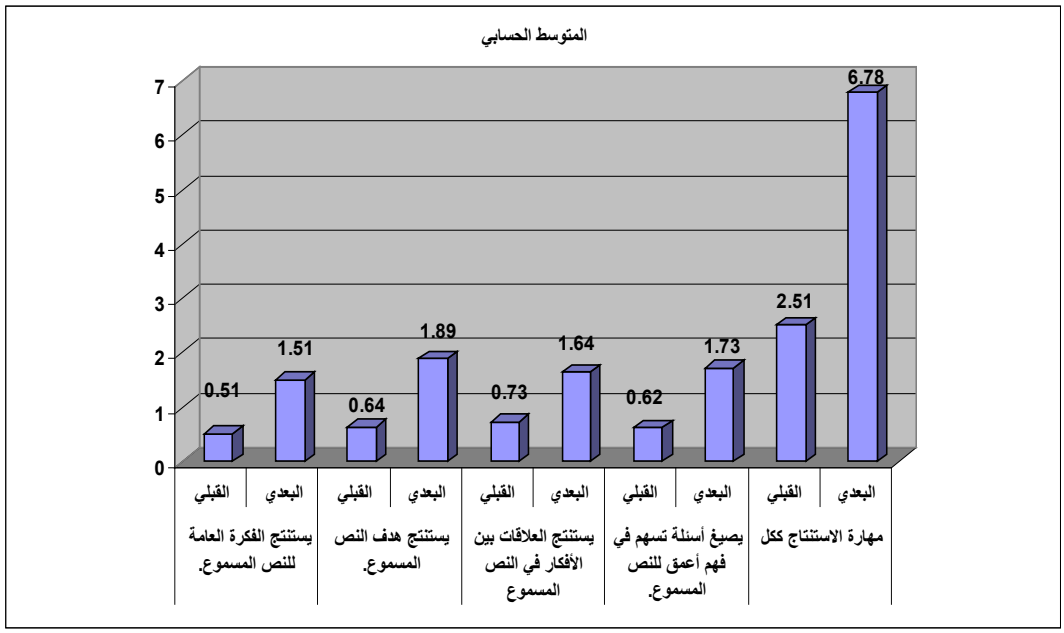

شكل (٢)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة فى مهارة الاستنتاج ومهاراتها الفرعية

(٢) مهارة التمييز

جدول (٨)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مهارة التمييز ومهاراتها الفرعية:

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يميز بين ما يتصل بالنص وما لا يتصل به	القبلي	٤٥	٠.٨٠	٠.٧٣	٦.٦٢	٠.٠١	١.٩٩
	البعدي	٤٥	١.٦٢	٠.٤٩			
يميز بين الحقيقة والخيال في النص	القبلي	٤٥	٠.٧١	٠.٧٩	٦.٩١	٠.٠١	٢.٠٨
	البعدي	٤٥	١.٦٧	٠.٤٨			
يتوقع ما سيقال في ضوء ما سمع	القبلي	٤٥	٠.٦٩	٠.٧٣	٨.٩٠	٠.٠١	٢.٦٨
	البعدي	٤٥	١.٧٨	٠.٤٧			
يميز بين النتائج المرتبطة بالنص وغير المرتبط به	القبلي	٤٥	٠.٦٠	٠.٧٥	٨.٥٨	٠.٠١	٢.٥٩
	البعدي	٤٥	١.٧٦	٠.٤٨			
مهارة التمييز ككل	القبلي	٤٥	٢.٨٠	١.٦٣	١٥.٤١	٠.٠١	٤.٦٤
	البعدي	٤٥	٦.٨٢	١.٠٣			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمهارة التمييز ومهاراتها الفرعية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي لمهارة التمييز مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مهارة التمييز ومهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدريس باستخدام الوحدة المقترحة ساعد في تحسن مهارات التمييز لديهم ، والشكل التالي يوضح ذلك :

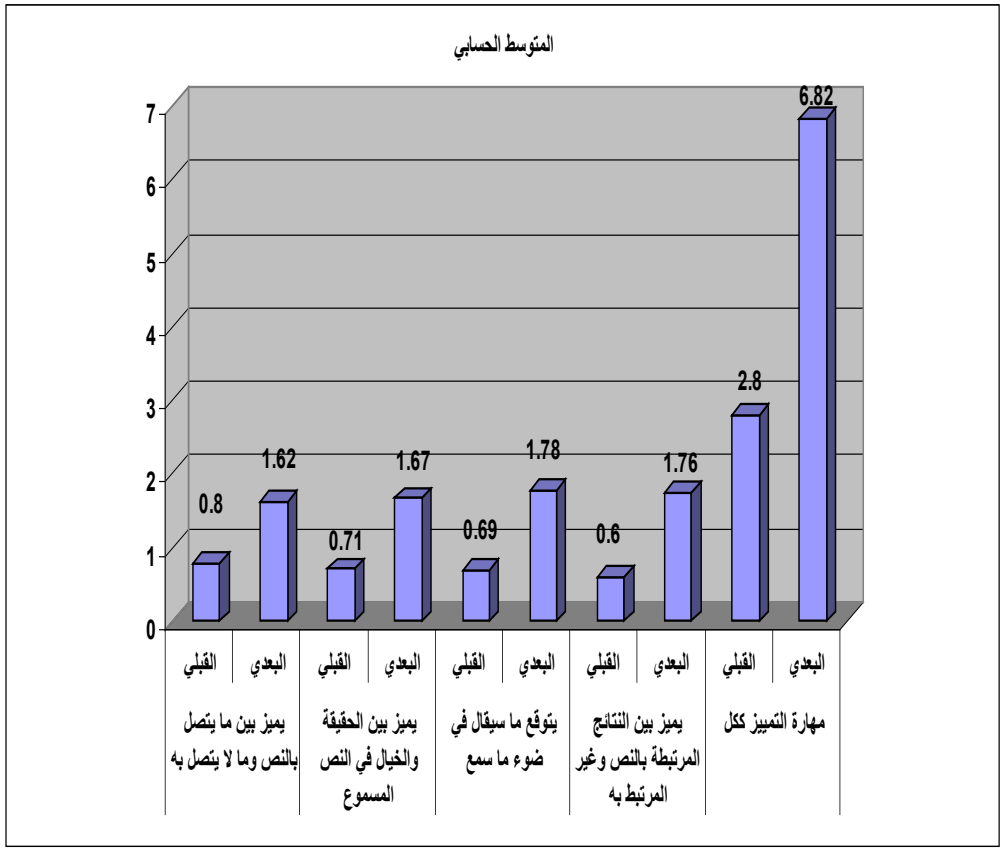

شكل (٣)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة فى مهارة التمييز ومهاراتها الفرعية

(٤) مهارة التقويم وإصدار الحكم:

جدول (٩)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة فى مهارة التقويم ومهاراتها الفرعية

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يحكم على منطقية وتسلسل الأفكار	القبلي	٤٥	٠.٧١	٠.٦٣	٨.٠٧	٠.٠١	٢.٤٣
	البعدي	٤٥	١.٥٣	٠.٥٩			
يحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة قبوله أو رفضه	القبلي	٤٥	٠.٨٧	٠.٦٦	٥.٦٦	٠.٠١	١.٧١
	البعدي	٤٥	١.٥٨	٠.٥٨			
يصدر حكمًا على الشخصيات التي ورد ذكرها في النص.	القبلي	٤٥	٠.٧١	٠.٦٩	٨.٦١	٠.٠١	٢.٦٠
	البعدي	٤٥	١.٨٠	٠.٤٦			
يوضح أسباب تفضيله للنص.	القبلي	٤٥	٠.٥٨	٠.٥٨	٩.٤٠	٠.٠١	٢.٨٣
	البعدي	٤٥	١.٧٣	٠.٥٠			
يبرز جوانب القوة وجوانب الضعف في النص.	القبلي	٤٥	٠.٨٧	٠.٥٩	٦.٨٧	٠.٠١	٢.٠٧
	البعدي	٤٥	١.٧١	٠.٤٦			
يقترح حلولا لتساؤلات وردت في النص	القبلي	٤٥	٠.٦٤	٠.٧١	٧.٢٥	٠.٠١	٢.١٩
	البعدي	٤٥	١.٥٨	٠.٦٢			

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مهارة التقويم ككل	القبلي	٤٥	٤.٣٨	١.٧٥	١٧.٨٨	٠.٠١	٥.٣٩
	البعدي	٤٥	٩.٩٣	١.٣٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمهارة التقويم ومهاراتها الفرعية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي لمهارة التقويم مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مهارة التقويم وإصدار الحكم ومهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الوحدة المقترحة القائمة على ضوء النظرية التداولية ساعدت في تحسن مهارات التقويم وإصدار الحكم **والشكل التالي يوضح ذلك:**

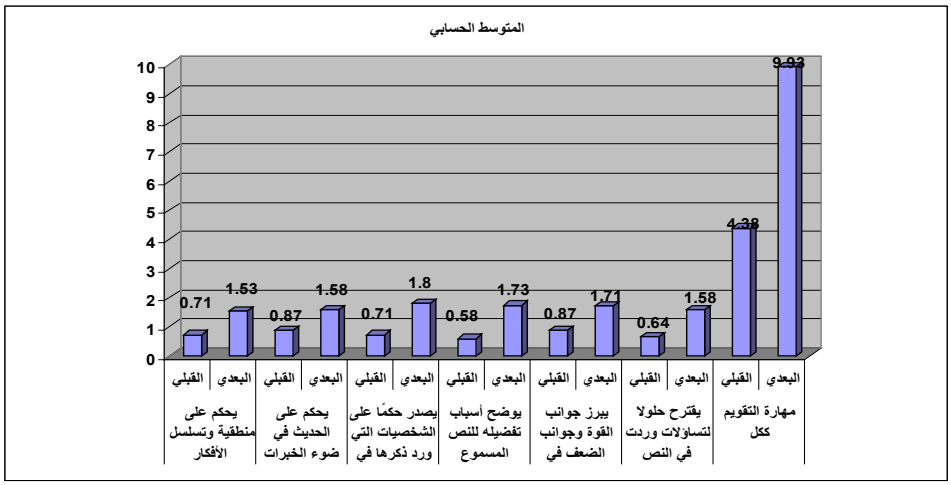

شكل (٤)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مهارة التقويم وإصدار الحكم ومهاراته االفرعية

فاعلية الوحدة: ولتحديد فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية القراءة الناقدة قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالتها في كل من اختبار القراءة الناقدة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٠)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها لاختبار القراءة الناقدة

التعليل الإحصائى / الاداة	متوسط درجات التطبيق القبلى	متوسط درجات التطبيق البعدى	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الاحصائية
اختبار القراءة الناقدة	٩.٦٩	٢٣.٥٣	٢٨	١.٢٥	دالة إحصائيا

من الجدول السابق يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لاختبار القراءة الناقدة أكبر من (١.٢٠) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في الجوانب التي يقيسها اختبار القراءة الناقدة ، وهذه النتائج تؤكد أن الوحدة المقترحة وما تتضمنه من أهداف وأنشطة وموضوعات قد ساعد في تنمية مهارات القراءة الناقدة ومن أهم الإجراءات التي جعلت الوحدة المقترحة ذا فاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة ما يلي:

- الأهداف التي قام عليها المحتوى المقدم نابعة من احتياجات الطلاب وواقعهم النفسي والمجتمع الذى يعيشون فيه.
- تقديم محتوى علمي ثري يلبي حاجات ومتطلبات الطلاب، ويتناسب مع مستواهم وخبراتهم التربوية والحياتية، ويجذب انتباه الطلاب ويستثير دافعيتهم نحو التعلم.
- تنوع الأنشطة التعليمية المتضمنة في الوحدة المقترحة.
- تزويد الوحدة بالعديد من الجداول والأشكال التوضيحية؛ مما أسهم في فهم الطلاب للمحتوى.
- استخدام الوسائل التعليمية المختلفة من أوراق عمل خاصة بتنفيذ الأنشطة، كروت

الأسئلة، وبطاقات ورقية لأهم المفردات، و بعض الصور المتعلقة بالنص ولوحات ورقية تتضمن ما يجب مراعاته قبل وفي أثناء وبعد قراءة النص زاد من جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم مع المعلومات المقدمة.

– التفاعل المباشر وجهًا لوجه بين الطلاب، وإجراء مناقشة وحوار والاستعداد للتعاون ومعرفة المسئوليات التي يقوم بها كل فرد في المجموعة ساعد في انجاز المهام ، وكل هذا أدي إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام البرامج والوحدات والاستراتيجيات القائمة على النظرية التداولية في تدريس فروع اللغة العربية ومنها دراسة: **(ريم أحمد عبد العظيم** ،٢٠١٥) التي أوصت بضرورة الاستفادة من النظرية التداولية في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة ،و دراسة **(محمد شوقي، ٢٠١٦)** التي أوصت بضرورة استخدام الاستراتيجية التدريسية القائمة على النظرية التداولية كاستراتيجية بحثية لتنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

– دليل المعلم الذي أعدته الباحثة في محتوى الوحدة المقترح أعد أساسًا لتنمية مهارات القراءة الناقدة بشكل عام ومهاراتها المتضمنة بشكل خاص، وتم تنفيذه بالشكل الذي يعمل على تحقيق ذلك؛ وقد أوصت الكثير من الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام المداخل والاستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة، ومنها درسة: **(رولا نعيم** ،٢٠١٨) ، **(سلوى حسن، ٢٠١٨) (فراس السليتي ٢٠٢٠) (ايمان صبري ونيفين محمد الجباس ٢٠٢٠)**

ثالثًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- إعادة النظر في أهداف تدريس القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على تدريس القراءة في ضوء الوحدة المقترحة القائمة علي النظرية التداولية.

- الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية أثناء تدريس مقرر اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية لما تتصف بها هذه الطرق من محدودية الفائدة وعدم توفر عنصر التشويق فيها.
- التركيز على استخدام وسائل التقويم المختلفة المقنعة بحيث يكون التقويم مستمراً أو حقيقياً وليس منصباً على الاختبار الختامي
- ضرورة إعداد دليل للمعلم يساعده في تنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب في مراحل التعليم العام ويمكن الاسترشاد – في إعداده – بدليل المعلم الذي قدمه البحث الحالي.
- تزويد مخططي ومطوري المناهج بنتائج الدراسات التي توصلت إلى فاعلية النظرية التداولية ، حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس وفق هذا المدخل.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريسية تهتم بالتواصل والحوار المقنع وتوظيفها بشكل ينعكس إيجابيًا على تحصيل الطلاب.
- ضرورة تزويد مؤلفي كتب اللغة العربية بقائمة مهارات القراءة الناقدة التي تسفر عنها الدراسات التربوية الحديثة للاستفادة منها وتضمينها في محتوى كتب اللغة العربية التي تعد للمراحل الدراسية المختلفة وتدريب المعلمين على كيفية إكسابها لطلابهم.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالية تقترح الباحثة إجراء ما يلي:

١- استراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- استراتيجية مقترحة قائمة على التداولية لتنمية مهارات الحجاج لدى طلاب كلية التربية.

٤- تقويم مقررات طرائق التدريس في ضوء مبادئ التداولية.

المراجع:

أولًا المراجع العربية:

١-أحمد حسين سيف (٢٠٢٠). نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ، العدد (٢٤)،ص١٠٩٢-١١٢٦ .

٢-آمنه لعور (٢٠١١). الأفعال الكلامية في سورة الكهف، دراسة تداولية. *رسالة ماجستير* كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية.

٣-إيمان عاصم (٢٠١٠).أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الصف الأول الثانوي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٤-إيمان محمد صبري ، و نيفين محمد الجباس (٢٠٢٠). أثر التفاعل بين نمط عرض محتوى الإنفوجرافيك التفاعلي والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية* ، جامعة عين شمس ، العدد (٤٤).

٥-جمال سليمان عطية (٢٠٠٢). برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي الطلاب المرحلة الثانوية. *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.

٦-جورج بول (٢٠١١). *التداولية*. ترجمة :قصى العتابي. الدار العربية للعلم ناشرون، لبنان،ص١٩.

٧-حسن شحاتة (٢٠٠٨).*تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. ط٣، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

٨-ذهبية حمو الحاج (٢٠١٥). إشكالية النص في اللسانيات التداولية. *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو، الجزائر العدد(١٠)

٩-حنفي البويهي (٢٠٠٣).برنامج لتنمية أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة وفعاليته ،في تنمية هذه المهارات لدي تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية .*رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة.

١٠-راضية خفيف بكرى (٢٠٠٤). التداولية وتحليل الخطاب الأدبي. *مجلة الموقف الأدبي*، دمشق، اتحاد الكتب العربي، العدد(٣٩٩)

١١-رحاب أحمد عبدالحميد(٢٠١٧) . برنامج قائم علي القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بنها.

١٢-رشدي أحمد طعيمة ،ومحمد علاء الدين الشعيبي(٢٠٠٤). *تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع*. القاهرة ،دار الفكر العربي.

١٣-رولا نعيم حسن (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي .*مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (٦١) ، يونيو.

١٤-ريم عبدالعظيم (٢٠١٥)."تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية ".*مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد(٣)

١٥-سلوى حسن بصل (٢٠١٨) .فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *مجلة القراءة والمعرفة* ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٠٦) ديسمبر.

١٦-سليمان داوود القن، خالد محمود عرفان، محمد عبدالوهاب عبدالله(٢٠٢٠) فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية كلية التربية ،*مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر ،العدد(١٨٨)،الجزء(٥)،ص٢٩٦-٣٢٤.

١٧-سناء محمد أحمد (٢٠١١). فاعلية استخدام الذكاءات المتعددة على تنمية مهارة القراءة الناقدة ،والكتابة الإبداعية .والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(٣).

١٨-سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٦) . برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانية في المدارس النموذجية للفائقين . *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس* ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٢٣).

١٩-شافي فهد المحبوب وليد أحمد الكندري وعبد الرحيم عبد الهادي عبد الرحيم(٢٠١٠. صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، العدد (٣٤)، المجلد(٢).

٢٠-شيماء رشاد سيد (٢٠١٦). "فعالية استراتيجيتي الخرائط الذهنية والنمذجة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي". *رسالة ماجستير*، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٢١-طارق خلايفه, (٢٠١٥). تلقي الخطاب الشعري من منظور تداولي في قصيدة منشورات فدائية لنزار قباني. *رسالة ماجستير*, جامعة محمد لخضر, الجزائر.

٢٢-عبد الحكيم سحالية (٢٠٠٩) . التداولية، *مجلة المخبر* أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،كلية الآداب واللغات جامعة بسكرة ، الجزائر، العدد (٥).

٢٣-عبد الرازق مختار محمود ، عبد الوهاب هاشم سيد ، فاطمة جميل عبد الرحمن (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مرتفعي الانتباه ، *المجلة التربوية لتعليم الكبار* ، مركز تعليم الكبار ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٢٤-عبد الله بن محمد آل تميم (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية*

للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(٣٦) ص ٢٩٠-٢٩٤.

٢٥-عبدالله جاد الكريم(٢٠١٤).*التداولية في الدراسات النحوية*" .القاهرة ،مكتبة الآداب.

٢٦-عزيرة بوغرارة ، جمال موسى (٢٠١٨) .المنهج التداولي في تعليم اللغة العربية . *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية* ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر، العدد(١٤)، ص٢٠٣ -٢١٧.

٢٧-على أحمد مدكور (٢٠٠٩). *تدريس فنون اللغة العربية "النظرية والتطبيق"*. الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٨-عمر بلخير (٢٠٠٣). *تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية*. منشورات الاختلاف، الجزائر، العاصمة، ص ١٥٨.

٢٩-فان دايك (٢٠٠٠). *علم النص*، ترجمة: حسن بحيرى. دار القاهرة للكتاب، مصر، ص١١٢.

٣٠-فتحي علي يونس ،محمد محمد (٢٠١١): توصيات المؤتمر الحادي عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة :*معلم القراءة بين مهام التعلم ومواجهة صعوبات التعلم في الوطن العربي*. كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠- ٢١يوليو.

٣١-فراس محمود السليتي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها . مجلة *دراسات العلوم التربوية* ،الجامعة الأردنية ، المجلد (٤٧)، العدد (٣) سبتمبر .

٣٢-فرانسواز ارمينكو (٢٠١١) . *المقاربة التداولية*. ط ٣، ترجمة سعيد علوش، بيروت : منشورات مركز الإنماء القومي

٣٣-فوزية زيار(٢٠١٩).البنية الحجاجية في شعر عزالدين مهيوبي .*رسالة دكتوراه* علوم في اللسانيات ،جامعة وهران ،الجزائر

٣٤-ليلى كادة (٢٠١٠). المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام التخطابى أنموذجا، *.رسالة دكتوراه*، كلية الآداب واللغات ، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

٣٥-لبوخ بوجملين (٢٠١١). العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية. ترجمة شيانى الطيب، *مجلة الأثر الأدبية* ، جامعة قاصدي مرباح ولاية ورقلة بالجزائر، العدد(١٠).

٣٦-محمد أحمد عيسى ووليد محمد أبو المعاطي(٢٠١٣).مستوى القراءة الناقدة والوعي باستراتيجياتها لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في ضوء بعض المتغيرات ،*مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، العدد(١٥٦) الجزء (١).

٣٧-محمد الحوامدة (٢٠١٥).فاعلية استراتيجية قائمة علي تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلبة الصف الخامس الأساسي .*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد (١١)، العدد(٢)

٣٨-محمد دهيم الظفيري(٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم علي مفهوم التداولية والوقوف علي فاعليته في رفع مستوي مهارات التواصل اللغوي والإقناعي والتحصيل الدراسي لدي طالبات كلية التربية بجامعة الكويت. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية* ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،المجلد(٤٤)،العدد(٢٢)

٣٩-محمد شوقي عبد الرحمن (٢٠١٦). استراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الأجانب. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٠-محمد عثمان الخشت(٢٠١٩).توصيات مؤتمر: *التعليم في مصر: التحديات وآفاق النجاح* ،جامعة القاهرة ،٤مارس ٢٠١٩.

٤١-محمد موسى(٢٠٠١). فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة . *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس* ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،العدد(٧٤)

٤٢-محمود الناقة، وحيد حافظ (٢٠٠٤) . *تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفيناته* .القاهرة :مطبعة: الطبجي.

٤٣- محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٨) .التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية* ،المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل،العدد(٣)،المجلد(١) ،،ص١٤٩-١٨٠.

٤٤-محمود عكاشة (٢٠١٣) . *"النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"* . مكتبة الآداب ،القاهرة

٤٥-محمود نحلة (٢٠١١).*"آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر"*. القاهرة ،مكتبة الآداب .

٤٦-محمود هلال عبدالباسط (٢٠١٨).نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،*مجلة كلية التربية* ،جامعة عين شمس، العدد(٣٢)،المجلد (٣)،ص ١٥٩-٢٣٢

٤٧-المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة : (٢٠٢٠م) . مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة بعنوان. *تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها :"المتطلبات، والأبعاد، والآفاق* " ، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة : الإمارات العربية المتحدة ، ٣٠-٣١ يناير .

٤٨-مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٣). استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء النظرية التوسعية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفاعلية للنصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، العدد (٣٧)، الجزء (٤)، ص ٤٥٥-٥٢١.

٤٩-مصطفي رسلان(٢٠٠٥).*تعليم اللغة العربية* .القاهرة : دار الثقافة ،ط١

٥٠-وجيه المرسي(٢٠٠١)."فعالية بعض استراتيجيات تدريس موضوعات القراءة المناسبة لأنماط تعلم طلاب المرحلة الثانوية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الابتكاري". *رسالة دكتوراه*، كلية البنات ،جامعة شمس.

٥١-وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٣١، ص ١٩٤-٢٦٧

٥٢-وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري(٢٠١٤). استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ ص٣٩-٤٠.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- ELSamman,M.(2014). A program Based on the pragmatic Theory to Develop Grammatical Structure Comprehension Skills for Learners of Arabic ,*The Jouarnal of Education,* Foreign (134).Issue.(4)

-Tan Hatun, E.,& Kurtlu, Y.(2019 Bahar) . The Effect of the Method of Literature Circles on Students' Critical Reading Skills . Ekev Akademi Dergisi, Yıl: 23, Sayı: 78. PP : 191-204.

-Varaporn,S.,& Sitthitikul,P. (2019 April). Effects of multimodal tasks on students' critical reading ability and perceptions. Reading in a Foreign Language, Vol.(31) , No. (1) pp. 81–108.